

العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية

في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

إعداد

فؤاد سميح يعقوب قاقيش

المشرف

د.أسمى عبد الحافظ الجعافرة

قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في تخصص علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية

السلط : الأردن

1/7/2014

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ : 1/7/2014

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة أسمى عبد الحافظ الجعافرة، رئيساً ومشرفاً أستاذ مساعد، علم نفس تربوي	....
الدكتورة نايفة حمدان الشوبكي، عضواً أستاذ مساعد، إرشاد نفسي وتربوي	....
الدكتورة نيفين محمد أبو زيد، عضواً أستاذ مساعد، علم نفس تربوي	....
الدكتور حيدر إبراهيم ظاظا، (مُمتحناً خارجياً) أستاذ مشارك، علم نفس تربوي، الجامعة الاردنية	....

تعهد وأقرار

أنا الطالب فؤاد سميح قاقيش الموقع أدناه أقر بأن جميع المعلومات الواردة في رسالة الماجستير بعنوان العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بإشراف الدكتورة أسمى عبد الحافظ الجعافرة من إنتاجي الشخصي خلال دراستي في جامعة البلقاء التطبيقية وأتحمل كافة المسؤوليات المترتبة على ذلك في حال ثبوت عكس ذلك. كما وأفوض الجامعة حق تصوير الرسالة كليًا أو جزئيًا وذلك لغايات البحث العلمي والتبادل مع المؤسسات التعليمية والبحثية والجامعات .

الباحث

التوقيع ....

الإهداء

إليك يا ربي وإلهي وحبيبي يا من اتحرك وأحيا وأوجد بِكَ .

إلى أبي وأمي يا من سهرتم من أجل راحتي لكم مني الشكر والحب والطاعة.

إلى أخوتي الأحباء إلى من تقاسمنا معًا حب الحياة وعنائها .

إلى كل أصدقائي الأحباء إلى من شعرت معهم بحب لا يشترط مني المقابل.

إليكم جميعًا أهدي هذا الجهد المتواضع .

الشكر والتقدير

فشكرًا لله على عطيته التي لا يعبر عنها. الكتاب المقدس (2 كورنثوس 9 : 15) .

أبدأ شكري لله الذي كان معي في كل لحظة وكانت لمسات التعزية والتشجيع هي الشمس التي تنير لي فكري في كل كلمة كتبتها وأعلم أن أي تقصير حدث في رسالتي كان حصاد لما زرعت.

من هنا أغتنم الفرصة كي أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في غرس بذور هذا العمل المتواضع حتى ظهر إلى النور وأخص بالذكر والدي ووالدتي الذين هم نبع الحب والعطاء.

كما أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لمشرفتي الدكتورة أسمى الجعافرة المشرفة على هذه الدراسة والتي أعطتني من وقتها وفكرها وتوجيهاتها الكثير والكثير. كما أتقدم بالثناء والتقدير للدكتور أحمد الزعبي والذي كان لآرائه وتوجيهاته الأثر الكبير في انجاز هذه الرسالة. وأشكر أيضًا العاملين في كل من مكتبة الجامعة الاردنية ومكتبة عبد الحميد شومان على السماح لي بمراجعة المصادر المطلوبة .

كما أشكر من كل قلبي شبيبة السلط من أفرح بفرحهم وراحتهم ولن أنسى مساعدتهم لي وتقديم يد العون والصلاة من أجلي... وأخص بالذكر جميلة فاخوري ومريم قموة وسوزان إسحاق لمساعدتي في توزيع المقاييس.

كما أشكر أعظاء لجنة المناقشة وأعظاء لجنة التحكيم والهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية وكل من ساهم في انجاز هذا العمل البسيط من قادة ومدراء ورؤساء أقسام وموظفين على ما أبدوه من تعاون ومشاركة في إتمام الرسالة.

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

17	تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والكلية والمستوى الدراسي على الوحدة النفسية	95
18	المقارنات البعدية بطريقة شفية للمستوى الدراسي على الوحدة النفسية	96

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق



الملخص

العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية

في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

إعداد

فؤاد سميح يعقوب قاقيش

المشرف

د.أسمى عبد الحافظ الجعافرة

هدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الممثلة : بالجنس؛ والكلية؛ والمستوى الدراسي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة لتشمل (890) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية .

واستخدم الباحث مقياس النبهان وكمالي (2003) للذكاء العاطفي، تم التحقق من دلالات صدقه وثباته. كما استخدم الباحث مقياس علاونة (2005) للشعور بالوحدة النفسية ، تم التحقق من دلالات صدقه وثباته.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإستخدام معامل ارتباط بيرسون وإستخدام تحليل التباين الثنائي والثلاثي كما تم إستخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه لبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة كان متوسطًا. كما تبين أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة كان منخفضًا. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في الذكاء العاطفي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية، حيث جاءت الفروق لصالح الكليات العلمية في الذكاء العاطفي ككل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الدراسي، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة فأكثر في الذكاء العاطفي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في الشعور بالوحدة النفسية. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية، وجاءت الفروق لصالح الكليات الانسانية في الشعور بالوحدة النفسية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الدراسي، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الأولى والرابعة فأكثر، في الشعور بالوحدة النفسية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الذكاء العاطفي بأبعاده (التعاطف، إدارة الذات، إدارة العلاقات). والشعور بالوحدة النفسية باستثناء العلاقة مع بعد ضبط العواطف.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها : تفعيل دور الارشاد في الجامعات الأردنية من قبل أساتذه مختصين لتوجية طلبة الجامعات.

الكلمات المفتاحية : الذكاء العاطفي، الشعور بالوحدة النفسية .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

يُعد مفهوم الذكاء العاطفي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الكثير من الباحثين في مجال الصحة النفسية والطب النفسي في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، حيث قاموا بدراسته سيكولوجيا واجتماعياً، وتم التعرف عليه فسيولوجيا وبيولوجياً، وظهرت بذلك العديد من الكتابات والنظريات التي تفسره، وتحدد أبعاده وبنيته، ويعتبر الكتاب الذي نشره ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) عام 1990 بعنوان الخيال والمعرفة الشخصية أولى المحاولات الفعلية للإهتمام بهذا المفهوم،وأصدر دانيال جولمان (Danial Golman) في عام 1995 كتابه الشهير الذكاء العاطفي الذي أسهم في بلورة هذه المفهوم وانتشاره في العديد من الدراسات النفسية والإجتماعية المختلفة، ولفهم دوره في العلاقة العكسية (التأثير والتأثر) في بعض الاضطرابات النفسية مثل الأكتئاب (Depression)، الوسواس القهري (Obsessive Compulsive)، واضطرابات الشخصية (Personality Disorders) . (العباني، 2010) .

ويرى جولمان (Golman) أن الذكاء العاطفي يمثل خليطاً من السمات الشخصية والدافعية والكفايات العاطفية التي تتوزع ضمن خمسة مجالات أو أبعاد هي : الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، تحفيز الذات، التعاطف والعلاقات الاجتماعية. كما يرى بأن الذكاء العاطفي مكمل للذكاء العقلي بالرغم من كونه مستقلا عنه (جروان، 2012) .

كما أن الأشخاص الذين يمتلكون مثل هذه الأبعاد بشكل إيجابي يكونون اقدر من غيرهم على التصرف الحكيم وتقديم الاستجابة المناسبة للحالات النفسية المختلفة والتعامل مع الأزمات بثقة واسترخاء (خوالدة، 2004) .

والذكاء العاطفي يواجه من خلاله الإنسان شعور إنسان أخر ويريد أن يشعر معه لذا فإنه يضع نفسه مكانه أي يسأل نفسه : "ماذا كنت سأشعر لو كنت انا في مكانه ؟" وغالبًا ما سيأتي الشعور من الإطار المرجعي للإنسان الذي يريد أن يتعاطف، أي من طبيعة حياته وعلاقاته (وصفي، 2007) .

ولقد جذب مفهوم الذكاء العاطفي اهتمام العديد من الأوساط العالمية في نهاية القرن العشرين عندما مرت المجتمعات بمشكلات ثقافية وعرقية وعنصرية، ونتيجة لذلك فقد تم عرضه في بعض المؤلفات وعلى شبكة الاتصال العالمية لمعرفة كيف يتعامل الباحثون معه وكيفية ربطه ببعض المتغيرات (المصدر، 2008) .

أن الذكاء العاطفي يتكون من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي فالذكاء الشخصي يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين أفكارنا والأحداث التي تواجهنا ، أما الذكاء بين الأشخاص (الإجتماعي) فيجعلنا نتعامل مع الآخرين ونتواصل معهم بسهولة ويسر. كما أن الذكاء العاطفي هو من احدث أنواع الذكاءات في مجال الصحة النفسية وان الاشخاص الذين يعانون من ضعف الذكاء العاطفي يكونون اكثر عرضة للاضطرابات النفسية، ولعل هذا يرجع إلى نقص الكفاءة الذاتية في اكتساب المهارات الاجتماعية ،وعدم القدرة على فهم المشاعر وضبطها، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور الأعراض الأكتئابية لدى هولاء الاشخاص كالكبت، والعزلة الإجتماعية والشعور باليأس والحزن الشديد (العباني، 2010) .

وتُعد الصحة النفسية الهدف الذي يسعى الإنسان إلى تحقيقه من خلال التكيف السليم والشعور بالسعادة والكفاءة الاجتماعية والقدرة على مواجهة الصعوبات وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين والاحساس الايجابي بالنشاط والحيوية، وتعتبر الوحدة النفسية من الحواجز التي تقف في طريق الإنسان ليحصل على هذا التكيف في الصحة النفسية .ويؤكد سيليجمان

(Seligman,1983) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية أصبحت حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها أي حدود. فهي قد توجد لدى الصغير والكبير، والمتزوج وغير المتزوج، والغني والفقير، والمتعلم وغير المتعلم، والشخص السليم والشخص المريض، ولدى الانبساطيين والانطوائيين، فهي في كل الأحوال توجد في كل مراحل الحياة، وهي بصفة عامة تعتبر مدخلاً أساسياً لفهم جميع الظواهر النفسية .

ويعتبرها بيبلو وبيرلمان (Peplau& Perlman ,1982) بأنه خبرة مشحونة بالمشاعر السيئة نتيجة تعرض علاقات الفرد الاجتماعية للفشل أو الإحباط .

وإن سرعة التغيرات الاقتصادية والثقافية والعلمية، والتي أدت بدورها إلى جعل أساليب التوافق معها أكثر تعقيداًحيث كان لهذه الظروف الأثر الكبير على الأفراد مما أدى إلى أن يكونوا أكثر عرضة للضغوط النفسية والمهنية والاقتصادية. حيث أن أي خلل أو مشكلات يمكن أن تعوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي وقد تقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية، والتي ربما يأتي في مقدمتها مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، ومن هنا نجد العلاقة الواضحة بين التفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الاخرين وفهم الفرد لنفسه وطبيعة عواطفه ومشاعره وبين الذكاء العاطفي الذي يتركز ويدور حول هذه المفاهيم التي كلما حدث خلل فيها أصبحت لدينا مشاكل عدة من اهمها مشكلة الشعور بالوحدة النفسية. وبالرغم من ذلك فإن بعض الباحثين منهم بيندكت (Benedict) يرى أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى البحثي والعلاجي إلا في الثمانينات من القرن العشرين لا سيما بعد أن أوضحت نتائج دراسته أن مفهوم الوحدة النفسية هو مفهوم مستقل عن المفاهيم ذات العلاقة كمفهوم الاكتئاب والقلق (Benedict, 1990).

مشكلة الدراسة

اهتم العديد من الباحثين بدراسة مفهوم الذكاء العاطفي ومفهوم الشعور بالوحدة النفسية وربطهم بمتغيرات عدة، وكان ذلك في مجالات العمل والتربية والتعليم والصحة النفسية بشكل عام، حيث أكدوا على أن الذكاء العاطفي له نجاحات كبيرة في مجالات الحياة المتعددة ، ومنهم جولمان الذي قال أن الذكاء العاطفي يسهم بنسبة 80% في النجاح في الحياة (الأسطل ،2010) .

إن إكتساب الطلبة لمهارات الذكاء العاطفي تساعدهم على مواجهة الضغوط أثناء مرحلة الدراسة الجامعية لأنهم يواجهون أنواع كثيرة من الضغوط ، منها الأسرية والنفسية والاجتماعية والمالية والأكاديمية التي ربما تؤدي لاضطرابات في الصحة النفسية، ومن ثم فإن الوحدة النفسية نقطة البداية للكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني ويشكو منها الفرد (شيبي،2005)، كما أن الوحدة النفسية والقلق في الفصل الدراسي الجامعي يشعر التلميذ بالجمود، أما تقبل روح التعاون والمشاركة الفعالة والجاذبية بين الطلاب والمعلمين، والتجديد والابتكار والتشجيع على التنافس يجعل بيئة التعلم فعالة تؤكد أهمية التواد والمساندة، ويكون الطلاب والمعلمون أكثر راحة ودافعية ومشاركة (الزحيلي،2011). ويرى الباحث من خلال طبيعة العمل مع الطلبة الجامعيين كمرشد نفسي أن الوحدة النفسية تنتشر بين الطلبة وأن هنالك إحتياج واضح لعمل دراسات تنطلق لمساعدة الطلبة على الإنسجام والتناغم مع متغيرات الحياة المختلفة والظروف الصعبة والتعامل معها من خلال المهارات الإجتماعية المختلفة في الذكاء العاطفي لحل مشكلة الشعور بالوحدة النفسية ومن هنا تأتي الدراسة الحالية بمثابة تحديد طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة البلقاء التطبيقية .

وبشكل عام سعت الدراسة الحالية إلى الإجابه عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ؟

2. ما مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ؟

3. هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الذكاء العاطفي والوحدة النفسية ؟

4. هل تختلف العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية بإختلاف الجنس، الكلية، المستوى الدراسي ؟

5. هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05) في الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغيرات (الجنس،الكلية ،المستوى الدراسي) ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين اساسيين :-

أ. الاهمية النظرية :-

1. تسهم هذه الدراسة في اثراء الأدب التربوي بالمعلومات عن مفهومي الذكاء العاطفي والوحدة النفسية والعلاقة بينهما وذلك من خلال استخدام أدوات القياس المناسبة .وقد يكون هذا البحث بقيامه بالربط بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية الاول على حد علم الباحث .

2. تنبع أهمية الدراسة أيضاً من أهمية الموضوع حيث يعتبر الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة لا يمكن أغفالها لما لها من آثار واضحة على شخصية الإنسان وكيانه بشكلٍ عام، وصحته النفسية بشكل خاص التي تؤثر بصورة أو بأخرى على علاقاته وتكيفه الإجتماعي وإحساسه بعدم الكفاءة وما يلعبه هذا الاحساس في تشتت ذهن الطالب نتيجة عدم قدرته على اشباع حاجاته من الحب والاحترام والذي يؤثر على تركيزه وتحصيله الاكاديمي .

3. كما تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية الذكاء العاطفي لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته العملية وتوجه الاهتمام لدراسة هذا المفهوم ومفهوم الشعور بالوحدة النفسية والتعرف على طبيعتها ومكوناتهما والأدوات المعدة لقياسهما .

ب.الاهمية التطبيقية :-

1. يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة في تصميم البرامج التربوية والارشادية الموجهة للطبة الجامعيين بغرض معرفة اسباب الوحدة النفسية والوقوف عندها ومحاولة علاجها وتنمية مستوى الذكاء العاطفي في التعامل مع هذه المشكلة .
2. كما يستفاد منها لمعرفة إن كانت الوحدة النفسية المصاحبة للذكاء العاطفي المنخفض لها اثار سلبية كبيرة على شخصية الفرد وإن كانت تؤثر على فاعلية الفرد وكفاءته ومهاراته الاجتماعية مما يعيق قدرته على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية .
3. وأيضاً يستفاد من هذه الدراسة في توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الشعور بالوحدة النفسية مع متغيرات جديدة مثل الأساليب المعرفية والأساليب المزاجية وأساليب التفكير وربط هذا المفهوم بانواع أخرى من الذكاءات كالذكاء الاخلاقي والإجتماعي والخ.....
4. كما تكمن أهمية الدراسة في تزويد الباحثين بأداتين تتمتعان بخصائص سيكومترية تساعدهم في استخدامهما.

أهداف الدراسة

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية /المركز في كلياتها (التخطيط والإدارة، الهندسة، العلوم الإنسانية، كلية العلوم، كلية الزراعة، كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات).
2. التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية /المركز في كلياتها (التخطيط والإدارة، الهندسة، العلوم الإنسانية، كلية العلوم، كلية الزراعة، كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات).
3. التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية /المركز في كلياتها (التخطيط والإدارة، الهندسة، العلوم الإنسانية، كلية العلوم، كلية الزراعة، كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات).
4. التعرف على الفروق بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية في ضوء المتغيرات التالية: (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي).

التعريفات الاجرائية

1. الذكاء العاطفي Emotional Intelligence :

هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والعاطفي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (جروان، 2012، ص76) .

ويعرف إجرائياً على أنه مجموع الدرجات التي سيحصل عليها الطالب/الطالبة بعد الإجابة على فقرات مقياس الذكاء العاطفي المعد لهذه الغاية والمستخدم في هذه الدراسة .

2. الشعور بالوحدة النفسية Loneliness Feeling :

تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بمشاعر مؤلمة (distressing) ومحزنة (depressing) وغير انسانية (Dehumanization) تنتابه عندما يشعر بوجود فجوة من الفراغ عندما تخلو حياته من علاقات إجتماعية وعاطفية مشبعة (Killeen, 1998, p: 764) .

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي سيحصل عليها الطالب/الطالبة بعد الإجابة على فقرات المقياس المعد لهذه الغاية والمستخدم في هذه الدراسة .

حدود الدراسة ومحدوداتها

حدود الدراسة

أ. الحدود الموضوعية

تناولت الدراسة على تحديد علاقة الذكاء العاطفي بالشعور بالوحدة النفسية.

ب. حدود المتغيرات

تناولت الدراسة المتغيرات المستقلة والتي كانت: الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، والمتغيرات التابعة والتي كانت : الذكاء العاطفي، الشعور بالوحدة النفسية .

ت. حدود الأدوات

تناولت الدراسة مقياس النبهان وكمالي (2003) للذكاء العاطفي ومقياس علاونة (2005) للشعور بالوحدة النفسية .

ث. حدود الأفراد (العينة)

إقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/المركز في كلياتها العلمية (الهندسة

كلية العلوم، كلية الزراعة، كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات) وكلياتها الإنسانية (التخطيط والإدارة، العلوم الإنسانية) لدى طلبة مرحلة البكالوريوس.

ج. الحدود الزمانية

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2013 / 2014).

ح. الحدود المكانية

تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية / المركز .

محدودات الدراسة

1. عدم إيجاد مصادر ومراجع تتناول البحث في العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية .
2. عدم توفر الرغبة لدى بعض المبحوثين للإجابة على فقرات المقاييس وعدم إعطاء الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة بحيث تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة إدراك المستجيب لفقرات الأداء.
3. تتحدد نتائج الدراسة بمعاملات الصدق والثبات لأداء الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الذكاء العاطفي Emotional Enteligence

مفهوم الذكاء

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها نقاش بين علماء النفس ومستخدمي نتائج دراسات علماء النفس، كالمسئولين عن اتخاذ القرارات في مختلف المجالات سواء التربوية أو النفسية والاجتماعية منها لما لذلك المفهوم من تأثير على حياة الأفراد ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية. وإن مفهوم الذكاء يتسم بتعدد تعريفاته وتنوعها نظراً لعدم وضوح المقصود منه على وجه التحديد مما أدى إلى إختلاف وجهات نظر علماء النفس حول تعريفه تعريف علمي، بل وصل الأمر إلى عدم الاتفاق على مقياس موحد للذكاء، إلا أن هذا لم يمنع علماء النفس والمستفيدين منه من الاستمرار في محاولتهم لتعريف الذكاء وبناء مقاييس للذكاء تتميز بالثبات والصدق في التنبؤ بمستوى الذكاء للأفراد (نشواتي، 2003).

حاول الكثير من علماء النفس تعريف الذكاء عن طريق الربط بينه وبين ميادين النشاط الإنساني الأخرى وقد خلصت جهود العلماء التربويين إلى أن الذكاء يعني :

1. التعلم (Learn) : وهذا يشمل كل أنواع التعلم ،الرسمي وغير الرسمي وخلاصة كل من الخبرة والتربية والتدريب معا .
2. استيضاح المشكلات (Pose Problems) : وهذا يتضمن التعرف على المواقف والمشكلات وتحديدها وتنظيمها ،وتقل الخبرة والتمويل بين المواقف المختلفة والتعميم في اتجاه توضيح أكبر للمشكلات وتحديدها .

3. حل المشكلات (Solve Problems) : وهذا يتضمن حل المشكلات ، تحديد المهام، وعمل المشروعات المعقدة .

4. التفكير المجرد (Abstract Thinking) : قدرة الفرد على معالجة المجردات كالافكار والعلاقات والمفاهيم والرموز والمبادئ .

5. القدرة على التكيف والارتباط مع البيئة (Adjustement Ability): وهنا تتمثل في قدرة الفرد الاستجابة بشكل فعال للمثيرات التي تنطوي عليها البيئة (أبو جادو، 2000).

في حين وضع جاردنر (Gardner) تصوره لوجود عدة ذكاءات وليس ذكاء واحد بناءاً على أبحاث قام بعملها وطورها على مدى سنوات وهذه الذكاءات تساعد الشخص في حل المشاكل التي تواجهه وفي تكوين منتجات او إبداعات فريدة وفي تمثيل المعرفة، حيث أشار جاردنر في كتابه أطر العقل : نظرية الذكاءات المتعددة (Frames of mind : The theory of multiple intelligences) إلى الذكاءات المتعددة بالشكل الآتي :

1. الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence) : وهو القدرة على استخدام جوهر وصميم اللغة بفاعلية ووضوح, والتعامل مع اللغة والعبارات كتابة وقراءة, والقدرة على تحليل وتذكر وفهم التراكيب اللغوية ومعاني العبارات.

2. الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence) : وهو القدرة على التعرف على الأنغام الموسيقية والأصوات والإيقاع والإحساس بجودة النغم واتساق الأصوات واللحن وفهم البنية الموسيقية.

3. الذكاء المنطقي الرياضي (Logical–Mathematical Intelligence) : وهو القدرة على التعامل مع الأرقام والنماذج المجردة وإجراء الحسابات الصعبة وتمييز العلاقات والارتباطات والاستنتاج الاستقرائي والاستنباطي.

4. الذكاء المكاني (Spatial Intelligence) : وهو الحساسية للمشاهدة والقدرة على عمل تخيلات ذهنية واستقبال الأشياء المدركة بشكل صحيح ومضبوط والتعرف على الارتباطات بين الأشياء المدركة وتشكيل صورة ذهنية والتعرف على الطريق في الحيز والمكان.

5. الذكاء الجسمي الحركي (Bodily–Kinesthetic Intelligence) : وهو القدرة على المحاكاة والتمثيل بحركات جسدية وضبط الحركات الإرادية وتحسين وظائف الجسم.

6. الذكاء الاجتماعي (The Social Intelligence): وهو القدرة على التفاعل والاتصال بين الأشخاص و رؤية الأشياء من خلال منظور أو رؤية الآخرين لها.

7. الذكاء الشخصي (The Personal Intelligences) : وهو القدرة على التأمل وفهم الذات والحالة الشخصية للفرد واليقظة والتركيز وتقويم التفكير

8. الذكاء الطبيعي/ البيئي (Intelligence Naturalist) : وهو القدرة على تمييز الكائنات الحية، والحساسية للمظاهر الطبيعية و تصنيفها، وتصنيف الكائنات الحية (النباتات والحيوانات والحشرات)، وكذلك الجمادات (الصخور والمحاريات والسحب والسيارات و السلع الاستهلاكية) ويتضمن الحساسية والوعي بالتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، والجيولوجيا والآثار . (Gardner, 1993).

التطور التاريخي للذكاء العاطفي

لقد وضع ثورندايك (Thorndike) عام 1920 بذور مفهوم الذكاء العاطفي عندما تحدث عن مفهوم "الذكاء الاجتماعي" (Social Intelligence) والذي عرفه "بأنه القدرة على التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية" .

ولكن لم يطرأ على هذا المصطلح أي تعديل حتى قام هاوارد غاردنر(Howard Gardner) عام 1983 بالحديث عما أسماه "الذكاء المتعدد" (Multiple Intelligence).

ثم ظهر تعبير الذكاء العاطفي لأول مرة عام 1985 في عنوان أطروحة دكتوراه غير منشورة قدمت من قبل طالب دراسات عليا بالمعهد الإتحادي في مدينة سنسناتي بولاية أوهايو الأميريكية.

وفي عام 1990 قام جون ماير(John Mayer) وبيتر سالوفي (Peter Salovey) بمحاولة لتأليف اختبار لقياس هذا الذكاء العاطفي.

وقام بعد ذلك الباحث دانيال جولمان (Danial Goleman) بإصدار كتابه بعنوان "الذكاء العاطفي : لماذا يهم أكثر من نسبة الذكاء ؟ (Goleman,1996) .

ثم أصدر جولمان (Goleman) عام 1998 كتابه الثاني بعنوان " العمل مع الذكاء العاطفي" (Goleman, 2006) .

وهنالك الكثير من الاخصائيين النفسيين الذين ينتقدون جولمان (Goleman) لأنه جمع أعمال الباحثين ماير وسالوفي (Mayer& Salovey) وثم عرض هذه الأعمال في كتابه، ورغم أنه اضاف من عنده الكثير من الانطباعات والمواقف، إلا ان الإنتقاد الاكبر لأعماله أنه لم يحسن عرض موضوع الذكاء العاطفي بالشكل العلمي الذي يبحث عنه المتخصصون في العلوم النفسية ،حيث بالغ في بعض جوانب الذكاء العاطفي ومدلولاته الحياتية،في حين كان ماير وسالوفي (Mayer& Salovey) يحتاطون كثيراً قبل الإدلاء بأقوالهم ونتائج اعمالهم في مفهوم الذكاء العاطفي وتطبيقاته الحياتية ودقته في قياس النجاح أو الفشل في الحياة. ونشر ماير وسالوفي وكاروسو عام 1998 أختبار الذكاء العاطفي متعدد العوامل (Mayer–Salovey–/MCSEIT Caruso Emotional Intelligence Test) . من هنا أصبح موضوع الذكاء العاطفي في العصر الحديث من الموضوعات الحيوية في علم النفس، وأخذ يستقطب إهتمام الباحثين والتربويين

ورجال الإدارة العليا في المؤسسات الضخمة، كما أصبح الذكاء العاطفي محور البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية (جروان،2012) .

مفهوم الانفعالات والعواطف

يعرف الانفعال بأنه خبرة شعورية يمر بها الإنسان في موقف ما ،وهي خبرة تعبر عن الجانب الوجداني، ممثلاً في فرح أو حزن وفي لذة أو ألم، وفي غضب أو هدوء (الفرماوي وحسين، 2000). وفي تعريف النمو الإنفعالي يعرف بأنه تلك التغيرات التي تطرأ على مشاعر ووجدان الطفل عقب مروره بخبرات سارة حيث وجد علوان (2003) انه يوجد ارتباط موجب دال بين القدرة على التعبير عن الإنفعالات والقدرة على فهم وتفسير انفعالات الاخرين.

بينما تعرف العاطفة بأنها إستعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف معين تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص، بمعنى أنه اذا تجمعت عدة انفعالات حول موضوع واحد فإنه ينتج عن ذلك عاطفة معينة تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص بها تجاه هذا الموضوع .حيث قد تشعر احياناً نحو إنسان معين بمشاعر خاصة كان تفرح لرؤيته وتحزن لمرضه وتقلق لغيابه وتغضب لاهانته ،ويسرك ان تتنازل عن بعض حقوقك من أجله ... هذه الإنفعالات التي تجمعت وتشابكت حول هذا الشخص هي ما تسمى بعاطفة الحب (منصور، الشرقاوي، عز الدين، أبو عوف، 2003).

ويفضل جروان (2012) مفهوم العاطفة على مفهوم الإنفعال عند التعامل مع الذكاء للأسباب التالية :

1. يتضمن مفهوم العاطفة معنى أقرب إلى حالة من الثبات النشط والإستقرار، بينما يتضمن مفهوم الإنفعال معنى الآنية والتغير السريع والإرتباط باللحظة والموقف العارض .
2. تتضمن العاطفة بالضرورة مجموعة انفعالات مركبة .

3. إن مفهوم الذكاء العاطفي الذي يتبناه عدد من الباحثين، بمن فيهم أصحاب نظريات الذكاء، يتضمن جانبي النمو الشخصي والنمو الإجتماعي، بمعنى الدمج بين نوعي الذكاء التي حددها جاردنر في نظرية الذكاءات المتعددة، وهما الذكاء الشخصي أو الذاتي والذكاء البينشخصي أو الإجتماعي، أما مفهوم الذكاء الإنفعالي أو الوجداني كما سماه البعض فإنه يقرب إلى الجانب الذاتي أو الشخصي .

مفهوم الذكاء العاطفي

قدم العلماء والباحثون تعريفات متعددة للذكاء العاطفي منذ بروز هذا المفهوم ، وتكاد تكون جوانب الإتفاق بين هذه التعريفات أكثر من جوانب الإختلاف، إلا أن بعض هذه التعريفات ركزت على أنه مجموعة من القدرات، بينما تعريفات أخرى ركزت على أنه مجموعة من سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية والإنفعالية، وهذا ما سيتم مناقشته عند التطرق لمكونات ونماذج الذكاء العاطفي.

أن الذكاء وحده غير كافٍ للنجاحات المستقبلية بل يجب أن يتوفر إلى جانبه الذكاء العاطفي، فهو عبارة عن قدرات ومهارات قد تكون موجودة لدى الشخص وقد تكون غير موجودة ولكن يمكن اكتسابها وتنميتها وتدريب النفس عليها(عجين، 2009) .

ونجد أن ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) قد أشارا لعدة تعريفات للذكاء العاطفي كالتالي :

في عام 1990 عرفا مفهوم الذكاء العاطفي على أنه عبارة عن القدرة على التعامل مع ما سماه الباحثان المعلومات العاطفية (Emotional Information) بدقة وكفاءة في توجيه تفكير الفرد وأفعاله بما في ذلك المعلومات المرتبطة بالعواطف في تفسيرها وتمييزها وتنظيمها داخل الفرد نفسه أو مع الاخرين، ثم قام الباحثان عام 1995 بتوسيع التعريف على انه عبارة عن التقييم والتعبيير عن الإنفعالات، وهو يشتمل على القدرة على التوضيح والتعرف على المشاعر من خلال الكلمات

أو تعبيرات الوجوه والعلاقات مع الاخرين والتعاطف والحكم على مشاعر الاخرين وإعادة الخبرة بهذه المشاعر، كما أنه التنظيم التكيفي للانفعالات وذلك عن طريق التنظيم والتقويم ثم تغيير الانفعالات (Mayer & Salovey, 1995) .

وخلص الباحثان بعد ذلك لتعريف الذكاء العاطفي على أنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات (Mayer & Salovey, 1995).

ويعرفه جولمان (Goleman) بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة الإنفعالية، إدارة الانفعالات، الحماس، المثابرة، حفز النفس، إدراك إنفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية (Goleman, 1995).

ويؤكد جولمان (Golman) بأن مفهومه عن الذكاء العاطفي مبني على مفهوم جاردنر في الذكاءات المتعددة ويتحدد بالأتي:

- الذكاء الشخصي الذاتي (Inter- Personal Intelligence)
- الذكاء الشخصي الاجتماعي (Social Inter-Personal Intelligence)

(Goleman, 2006).

ويتشكل الذكاء الشخصي الذاتي بتشكيل نموذج صادقٍ عن الذات مشتقٍ من التفكير فيما وراء المعرفة واستخدام هذه القدرة في الحياة، ويتمثل هذا الذكاء في أعمال الأطباء والنفسيين والمرشدين الاجتماعيين و يتحقق الذكاء الشخصي الاجتماعي من خلال إقامة العلاقات والتواصل والتعاون الاجتماعي بين الناس، ويتمثل هذا الذكاء في أعمال المعلمين والسياسيين(Gardner, 2011).

ويعرف الذكاء العاطفي وفق نموذج بار-أون كما يلي: "إنه منظومة من القدرات الإنفعالية الشخصية والإجتماعية، تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة (المللي ،2010).

كما يُعرف الذكاء العاطفي بأنه " القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وصياغتها بوضوح لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والإنفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة" (عثمان ، عبد السميع، 2002) .

مما سبق يرى الباحث أن تعريفات الذكاء العاطفي تتفق فيما بينها على أنها "قدرة الفرد على ادراك انفعالاته وتاثيرها في ذاته والقدرة على استخدام هذا الادراك الإنفعالي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي وفهم مشاعر الاخرين وردرود أفعالهم بوضوح ودقة والتعامل معها بنجاح والقدرة على استخدام هذه الانفعالات بصورة ايجابية وسط البيئة والضغوط المحيطة بالفرد .

الأسس الفسيولوجية والعصبية للذكاء العاطفي

تؤدي ميكانزمات الجهاز العصبي وتفاعلاته دوراً مهماً في تشكيل الذكاء العاطفي، فكلما كان الجهاز العصبي صحيحاً وقوياً ومتطوراً كلما سلك الأفراد سلوكاً يشير إلى أنهم يتمتعون بمميزات جيدة من جميع الوجوه التربوية والنفسية والبدنية (المخزومي، 2002، ص43).

أدت التجارب والمكتشفات الحديثة إلى بناء أنموذج للعقل الإنفعالي (Emotional mind) يفسر كم مما نفعله وراءه دوافع انفعالية، وإلى أي مدى يكون للانفعالات منطقها الخاص بها، وهذا الأنموذج يساعدنا في فهم كيف يكون الفرد منطقياً (Rational) وغير منطقي (Irrational) أحياناً أخرى . ومن أكثر الاكتشافات قوة حول العواطف في العقد الأخير (عقد الثمانينيات) الاكتشاف الذي توصل إليه جوزيف لو دو «Joseph Le Doux» وأظهر به كيف منح المخ

«الأميجدالا» مركزا متميزاً كحارس عاطفي قادر على القيام بتجنيد وظائف الدماغ. فقد بين بحثه أن الإشارات الحسية القادمة من العين أو الأذن تسير أولا في المخ متجهة إلى المهاد (Thalamus) ثم تتجه عبر اتصال منفرد إلى «الأميجدالا»، وتخرج إشارة ثانية من المهاد لتستقر في القشرة الجديدة، أي العقل المفكر. هذا التفرع يسمح لـ «الأميجدالا» بأن يكون هو البادئ بالاستجابة قبل استجابة القشرة الجديدة التي تفكر ملياً في المعلومات التي تصلها عبر مستويات عدة لدوائر المخ العصبية قبل أن تدركها تماماً لتبدأ استجابتها لها. هذه المشاعر التي تسلك الطريق المباشرعبر «الأميجدالا» تتضمن أكثر مشاعرنا بدائية وقوة وتفسر الدائرة الخاصة بها قدرته على شل تفكيرنا.(Goleman, 1995).

استحدث جيرجوي (Gauregui) مصطلح الجهاز الإنفعالي(Emotional system) لتضمين التركيب النيورولوجي لتفسير كيف يتكون الجهاز الإنفعالي، فالمكونات الجسمية التي تكون (ممثلة الدماغ) هي القرص الصلب (Hardware) الذي يعمل وفقاً لبعض أنماط تشغيل النظم، أن هذا القرص يعمل تحت أشراف الأقراص الدماغية المعرفة التي تتشكل ضمن البرمجة الوراثية أو عبر القنوات الحسية والتي تسمح للدماغ بالضغط على الفرد لأداء أفعال معينة وهذه الأقراص المرنة لها جذورها البيولوجية والثقافية(مبيض، 2003).

بينت أعمال طبيب الأعصاب لودو (Lowdo) كيفية عمل الدماغ بعد أن يستقبل المدخلات سواء أكانت مدخلات حسية قادمة من العالم الخارجي عبر الحواس أم قادمة من الذاكرة طويلة المدى بأنواعها المختلفة (الريماوي ، 2004) .

النماذج أوالنظريات المختلفة للذكاء العاطفي

❖ **نموذج ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) للذكاء العاطفي (نموذج القدرات)**

أشار الباحثان إلى أن الذكاء العاطفي يتكون من خمس قدرات فرعية هي :

1. القدرة على الوعي بالذات : وتعني قدرة الفرد على معرفة مشاعره الداخلية أثناء حدوثها وهي ضرورية للاستبصار وفهم الذات، وهي المحور التي تدور حوله جميع القدرات الاخرى .
2. القدرة على التحكم في الإنفعالات : وتتضمن ضبط الإندفاعات وتأجيل إشباع الحاجات، وضبط المشاعر بطريقة تساعد على التحكم في الغضب والتخلص من القلق وضبط الحالات المزاجية بصورة لا تجعل الفرد ينغمس في موجات إنفعالية .
3. القدرة على دفع الذات : وتتضمن الإصرار على الوصول للأهداف وإلى التصرف والبقاء في نفس المسار وتحاشي التأجيل والمماطلة والتسويف والبقاء متفائلاً في أوقات الشدة والكفاح من أجل التفوق .
4. القدرة على التعاطف مع الآخرين : وتتضمن قراءة المشاعر والحاجات والإستجابة لها دون الحديث عنها وتحاشي الإستغراق في حب الذات واستخدام الوعي بالذات لفهم الآخرين.
5. القدرة على إقامة علاقات إجتماعية ناجحة : وتتضمن الوعي بالاستجابات الإنفعالية للآخرين وتوجيهها والتعامل مع المشكلات الإجتماعية والتفاعل مع الآخرين بصورة ناجحة ومستقرة.

وفي هذا المنطلق يرى كل من ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) بأن الذكاء العاطفي هو المقابل للذكاء العقلي ويطلق على نموذجهما "بنموذج القدرة" (Ability Model) أي أن الذكاء العاطفي يتكون من مجموعة من القدرات العقلية (Mayer & Salovey, 1997) .

❖ **نموذج جولمان (Golman) للذكاء العاطفي**

يركز جولمان (Golman) في هذا النموذج على الذكاء العاطفي كمنظومة واسعة من الكفاءات والمهارات التي تقود أداء القيادة، وأوجز جولمان (Golman) في هذا النموذج أربعة مكونات رئيسة للذكاء العاطفي، هي :

1. الوعي بالذات (self awareness) : وهي القدرة على قراءة شخص لعواطفه والتعرف على أثرها عندما يستخدم شعوره الغريزي في توجيه قراراته .
2. إدارة الذات (self management) : ويشترك في ذلك تحكم الفرد في عواطفه ونزواته والتكيف من أجل إحداث تغير في الظروف .
3. الوعي الاجتماعي (Social awareness) : وهي القدرة على إحساس وفهم أو التجاوب مع عواطف الآخرين بينما يفهم الشبكات الاجتماعية.
4. إدارة العلاقات (Relationship management) : وهي القدرة على الإيحاء للآخرين والتأثير عليهم وتطويرهم أثناء إدارة صراع .

وقد تضمن جولمان (Golman) مجموعة من الكفاءات العاطفية لكل بناء من البناءات الأربعة للذكاء العاطفي (EI)، إن الكفاءات العاطفية في نظر جولمان (Golman) ليست عبارة عن مواهب فطرية بل هي قدرات متعلمة والتي يجب العمل عليها وتطويرها لتحقيق أداء رائع وبارز (Golman, 1995) .

❖ **نموذج ليفنسون (Levenson) للذكاء العاطفي**

يذكر ليفنسون (Levenson) أن الذكاء العاطفي يشتمل على المكونات التالية :

1. الإدراك العاطفي : أي القدرة على معرفة الانفعالات التي نشعر بها مع توضيح العلاقة بين مشاعرنا وما نفكر فيه وما نفعله وما نقوله.

2. التحكم في المشاعر : وتعني إدارة المشاعر المندفعة ، والتفكير الواضح.

3. الثقة والضمير الحي : أي المحافظة على التكامل وتحمل المسئولية للأداء الشخصي.

4. فهم الآخرين : أي الحساسية لمشاعرهم وانفعالاتهم وآرائهم والأخذ بها مع الاهتمام النشط تجاههم .

5. الحساسية لإحتياجات نمو الأفراد الآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم (Levenson, 1999) .

❖ **نموذج بار – أون (Bar–On) للذكاء العاطفي**

حدد بار– أون (Bar–On) مكونات الذكاء العاطفي بالإعتماد على نظريته ومفهومه للذكاء العاطفي وأشار إلى أن الذكاء العاطفي يتكون من (15) كفايه موزعة على خمسة مكونات بين الجوانب الشخصية والعاطفية والاجتماعية وهي:

1. المكونات الشخصية الداخلية (Intrapersonal Components) : وتتكون من مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح وهي الوعي بالذات وتوكيدها وتقدير الذات والاستقلالية.

2. مكونات العلاقات بين الأشخاص (Interpersonal Components) : تتكون من مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة وذات تأثير إيجابي على الآخرين وتشتمل على التعاطف والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الشخصية.

3. المكونات التكيفية (Adaptability Components) : وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة ومتطلبات البيئة المحيطة وهي اختبار الواقع والمرونة وحل المشكلات.

4. مكونات إدارة التوتر (Management Components) : وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط ومقاومة الاندفاع وضبط الذات وتشتمل على تحمل التوتر والضغط النفسي وضبط الاندفاع.

5. مكونات المزاج العام وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وتغييرها وتشتمل على التفاؤل والسعادة (Bar–On, 2005).

❖ **نموذج وايزنجر (Weisinger) للذكاء العاطفي**

يتضمن هذا النموذج ثلاث كفايات متصلة بالبُعد الشخصي (Intrapersonal) وكفايتين متصلتين بالبعد بين الشخصي (Interpersonal) حيث يحتوي البُعد الشخصي للذكاء العاطفي على الكفايات الآتية :

1. الوعي بالذات (Self Awareness) : وهو مراقبة الفرد لنفسه من خلال أفعاله ومحاولة التأثير بنتائج أفعاله لتصبح اكثر فعالية.

2. إدارة الانفعالات (Managing Emotions) : وهو فهم الانفعالات الذاتية والسيطرة على هذه الانفعالات واستخدام ذلك في التعامل مع الأمور بشكل منتج.

3. الدافعية الذاتية (Self– Motivation) : ويقصد بها تمييز واستخدام المصادر المتاحة للدافعية (الداخلية والخارجية) لاستغلال الفرص بفاعلية، وهذه الكفاية تتضمن حديث الذات (Self – Talk) وتدريب الذات (Self – Coaching).

أما الكفايتان المتصلتان بالبعد بين الشخصي فهما :

1. الاتصال الجيد : وهو تطوير مهارات اتصال فاعلة والإنخراط في ممارسات الاتصال الفاعل في بناء العلاقات.
2. مراقبة الانفعالات : وهي مساعدة الأخرين في إدارة انفعالاتهم واستغلال قدراتهم بأقصى درجة ممكنة (Weisinger, 2004) .

❖ **نموذج مونتيماير وسبي** (Montemayor & Spee) **للذكاء العاطفي**

أشار مونتيماير وسبي (Montemayor & Spee) إلى أن الذكاء العاطفي الذي قدمه بعض الباحثين الرواد في الذكاء العاطفي مثل جولمان(Goleman) ومايروسالوفي (Mayer&Salovey) وماثيوز (Mathews) يمكن تصنيفه في فئيتين رئيسيتن تتضمنان مشاعر الفرد– مقابل مشاعر الآخرين والوعي (Awareness) مقابل إدارة الانفعالات (Management of Emotions) وهكذا افترضا أن الذكاء العاطفي يتضمن أربعة أبعاد هي:

1. الوعي العاطفي للذات (Emotional Self– Awareness) : وهي القدرة على تمييز الانفعالات الذاتية.
2. الوعي العاطفي للآخرين (Emotional Other–Awareness) : وهي القدرة على تمييز انفعالات الآخرين.
3. الإدارة العاطفية للذات (Emotional Self Management) : وهي الكفاية التي تمكن الفرد من السيطرة على الانفعالات الذاتية .
4. الإدارة العاطفية للآخرين(Emotional Other Management) : وهي الكفاية التي تمكن الفرد من السيطرة على انفعالات الآخرين (روبنز، سكوت، 2000/1998) ؛ (Montemayor & Spee, 2004) .

❖ **نموذج كوبر وسواف (Cooper & Sawaf) للذكاء العاطفي**

جوهر هذا النموذج الذي قام به كل من كوبر وصواف (Cooper & Sawaf) عام 1997 يدور حول أن الإنفعالات أو العواطف تلعب دور مهم في بناء الثقة لدى الأفراد وفي مجال العمل والولاء والالتزام به، وتحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية والإبتكارية والإنجازات العلمية، ولكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيداً بصورة أكثر عقلانية.

وتفهم نظرية كوبر وسواف (Cooper & Sawaf) في إطار النموذج المفسر لمكونات الذكاء العاطفي كما يلي :

1. القدرة على تحديد وتقدير الإنفعالات أو القوى التي يمتلكها الفرد، وتلك القدرة تتطابق مع مفهوم الوعي بالذات لدى جولمان (Golman).
2. حفز الذات : والتي تعني أن الفرد يعمل بهمة عالية في المواقف الضاغطة كما أنه يقوم بالمبادرة والتركيز والنشاط الذاتي.
3. التعاطف : ويعني القدرة على التغلب على القلق ومقاومة الإحباط ، كما أنه يشعر بانفعالات الآخرين ومساعدتهم في مقاومة الإحباط .
4. تناول العلاقات الاجتماعية : وتشير هذه إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية، وبذلك يتصف هذا الفرد بالصراحة الوجدانية والصحة النفسية ومقدرته على استغلال وجهات نظر الآخرين وتحويلها إلى طاقة خلاقة.
5. النمط الشخصي : ويشير إلى أن الشخص ذو الذكاء العاطفي العالي لديه القدرة على العمل بفاعلية تحت الضغط ويتميز بقدرته على تحمل المسؤولية (رابح،2011).

واتفقت الدراسة الحالية مع نموذج ماير وسالوفي، وجولمان Mayer& Salovey& Golman للذكاء العاطفي بسبب تناول الباحث عددًا من الأبعاد والقدرات والكفايات التي وردت في هذه النماذج .

سابعًا: قياس الذكاء العاطفي :-

هناك مقاييس متعددة لقياس الذكاء العاطفي ومن أهم هذه المقاييس:

❖ **مقياس ماير وسالوفي وكاروسو للذكاء العاطفي**

Mayer-Salovey-Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT)

تم تطوير هذا المقياس من قبل ماير وسالوفي وكاروسو في الفترة الواقعة ما بين 1995-1997 حيث يتكون الاختبار من أربعة مقاييس فرعية هي:

1. الوعي بالعواطف : هي قدرة تعامل الفرد مع انفعالاته المختلفة، والقدرة على إدراك وقراءة مشاعر الآخرين من خلال مجموعة مثيرات مثل القصص وفنون مختلفة.
2. تسهيل التفكير : هي قدرة الفرد على توليد انفعالات جديدة لتوظيفها في العمليات المعرفية.
3. تفسير العواطف : وتعني قدرة الفرد على إدراك حالته النفسية وعواطفه وانفعالاته المختلفة.
4. إدارة العواطف: القدرة على إظهار الانفعال المناسب للمواقف المختلفة (المواجدة، 2004).

❖ **مقياس بار- أون (Bar-On) للذكاء العاطفي**

صمم بار- أون (Bar-On) هذا المقياس بعد إجراء مجموعة من الدراسات التجريبية على مدى سبع عشرة سنة اختبر خلالها أكثر من (33000) فرد على مستوى العالم. يتكون هذا الاختبار من (133) فقرة موزعة على (15) بعد وهي :

الوعي الذاتي بالإنفعالات و تقدير الذات، العلاقات الشخصية والمرونة وضبط الأهواء والإصرار والاستقلالية والشعور بالمسؤولية واختبار الحقيقة والتفاؤل وإعتبار النفس والتعاطف وحل المشكلات وتحمل الإجهاد والسعادة (عواد، 2003) .

خصائص مرتفي الذكاء العاطفي

يشير إبراهام (2000) Abraham إلى عدد من خصائص مرتفعي الذكاء العاطفي التي وردت في الأدب النفسي منها :

- يكون على وعي بانفعالاته .
- مدفوع لتحقيق وتتبع أهدافه .
- يطور نموذجًا دقيقًا لذاته .
- يوجد المدخل أو المخرج للتعبير عن مشاعره ومعتقداته .
- يعيش وفق نظام قيمي اخلاقي.
- يتدبر البحث عن خبراته الداخلية .
- يعمل إستبصارات حول النفس وخصائصها المعقدة والظروف الإنسانية .
- أكثر قدرة على قراءة مشاعر الآخرين وإنفعالاتهم والاستجابة المناسبة لهذه الانفعالات.
- لديه القدرة على تحديد ما يفكر فيه وما يشعر بدقه .
- أكثر ثقة في نفسه ومستقل عن الآخرين .
- قادر على التعبير عن مختلف مشاعره .
- يتمتع بدرجة عالية من توجيه الذات .
- متعاطف في المواقف الإجتماعية .

- لديه القدرة على استيعاب وجهات النظر المختلفة .
- يتجنب الإنفعالات السلبية .
- لديه القدرة على التمييز بين التعبيرات الانفعالية الحقيقية والزائفة.
- يتمتع بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق وإدراك الضغوط.
- لديه قدرة عالية على التكيف.
- لديه القدرة على إعادة ترميز التعبيرات الوجهية للآخرين.
- لديه القدرة على فهم الآخرين، والتأثير فيهم.
- يتمتع بدرجة عالية من التحكم والتقييم الذاتي.
- درجة عالية من الوعي السياسي.
- متوازن اجتماعياً، صريح، مرح وخلوق.
- يؤدي عملاً جيداً حين يترك وحده ليلعب أو يدرس أو يذاكر.
- لديه ميل أو اهتمام، أو هواية لا يتحدث عنها كثيراً.
- قادر على التعلم من إخفاقاته ونجاحاته في الحياة.

إستراتيجيات تطوير الذكاء العاطفي

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها في تطوير قدرات الذكاء العاطفي، فقد توصلت فايتيلو (2003) Vitello إلى البعض منها وهي :

1. إستراتيجية التركيز على الذات :ويمكن أن يتم ذلك من خلال الاحتفاظ بسجل يعكس الأحوال العاطفية للقائد سواء أكان ذلك على شكل دفتر مذكرات، أم على هيئة أشرطة تسجيل صوتية والتي تتيح للقائد فرصة الإطلاع على المشاعر الحالية التي يشعر بها أو على مشاعره السابقة.
2. إستراتيجية التأمل والتفكير بالمحيط الخارجي : إذ إن هناك أنماطاً عديدة من عمليات التأمل والتفكير التي يمكن أن تساعد الفرد كي يصبح أكثر وعياً وإدراكاً لكيفية تأثير العواطف في السلوك، ويجب على القائد الإختلاء بنفسه لعدة دقائق وممارسة عمليات تنفس عميقة وبطيئة للمساعدة على تهيئة الدماغ والتفكير بوضوح وصفاء.
3. إستراتيجية إستخدام بحث تقييمي : وهي تتعلق بطرق التفكير بشأن التغييرات الشخصية والمهنية وتأخذ هذه الإستراتيجية في الإعتبار إحترام الناس قولًا وعملًا، والإعتراف بالإنجازات التي يقوم بها الأفراد وتقدير حالاتهم ومواقفهم الصعبة وتشجيعهم على التطلع لمستقبل أفضل .
4. إستراتيجية ممارسة الاستماع المتعاطف : وذلك من خلال الاستماع إلى ما يقوله الفرد جيداً، مع السعي إلى أن يكون الفرد حساساً ومتفهماً بغض النظر عن مدى اختلاف أو تشابه استجابة الشخص الآخر مع مشاعره وإدراكاته.

ويرى الباحث بأن نماذج وإستراتيجيات الذكاء العاطفي تجعل الفرد يعرف كيف يصدر الإنفعالات الإيجابية ويتكيف مع السلبية منها، كما أنها تساعد الفرد على أن يكون واعيًا لعواطفه ومشاعره وتطور لديه مهارة التواصل الإجتماعي .

كما يرى جولمان (Golman(1995 أن قدرات الذكاء العاطفي مثل أن تكون قادرًا على حث نفسك على الإستمرار في مواجهة الإحباطات، والتحكم في النزوات، وتأجيل أحساسك بإشباع

النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم حالتك النفسية، ومنع الأسى أو الألم من شل قدرتك على التفكير، وأن تكون قادرًا على التعاطف والشعور بالألم.ومن هذا يرى الباحث أنه من هذه المشاعر السلبية في رؤية الإنسان لنفسه يبدأ الشعور بالوحدة النفسية بالظهور بشكل واضح .

الشعور بالوحدة النفسية Loneliness Feeling

لا شك أن الإنسان كائن إجتماعي يميل بالفطرة للتجمع ويبحث دائماً عن الآخر ،وتلك واحدة من أبرز ملامح الحياة الإنسانية .ولا شك أن الحياة قد تستحيل في غياب الآخر ،فبالآخر يتأكد وجودنا الإنساني بل وتتحقق ماهيتنا الإنسانية .من هنا يسعى الإنسان إلى التواصل والإرتباط

بالآخر، ومن هنا يكابد ويعاني عند اضطراب العلاقة بالآخر. ويمثل الشعور بالوحدة دالة ذلك الاضطراب كميًا كان أو كيفيًا . ويكون الاضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد مما يولد لديهم الشعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناة الوحدة النفسية، كما تترك آثارًا على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته وتُعد نواة لمشكلات أخرى. فالشعور بالوحدة النفسية استجابة تزداد احتمالات حدوثها عند إدراك قصور منظومة العلاقات الاجتماعية، وبقدر القصور المدرك يكون الشعور بالوحدة النفسية . إذ أنها ظاهرة خطيرة تواجه الإنسان المعاصر، ومشكلة تُعد بمثابة نقطة البداية لعواقب وخيمة .ورغم ذلك ،فلا تزال ظاهرة الوحدة النفسية تفتقر إلى الدراسة النظرية والإمبيريقية (الجزار ،2011، ص3) .

مفهوم الشعور بالوحدة النفسية (Loneliness Feeling)

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية و التربوية، ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منها :الحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية وطبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل الاكتئاب والاغتراب والعزلة الاجتماعية. وأيضا من أسباب الإختلاف هو وجود فرق بين المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة (عابد، 2008) .

ويمكن تعريف المفهوم من خلال عدة جوانب متمثلة في الآتي :

يرى أبي منصور الأزهري أن الوحدة تعني الإنفراد (الازهري، ص 3844) كما إن الوحدة النفسية هي "إحساس الفرد بفقد الاهتمام ، عدم الرضا نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو النبذ من قبل المجتمع" (عبد المنعم الحفني، 1978، ص440). وهي " الشعور بالغربة، الوحدة، الضيق والألم النفسي" (منير البعلبكي، 2001، ص538) .

تُعرَف الوحدة النفسية بأنها رغبة الإنسان في عدم التواجد وحده، وخوفه من الإختلاء بنفسه لأوقات طويلة، بحيث نجده يريد أن يتواجد دائمًا مع الآخرين بسبب عدم حبه لنفسه وفقدان ثقته بها (فوزي،2011) .

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يخبرها وفقاً لتعرضه لمواقف حياتية معينة وفي أوقات مختلفة ، فالشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية حيث أنه في هذه الصورة لا يكون هناك عدد كاف من الأصدقاء أو في صورة كيفية وهنا يكون إفتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين (الدسوقي ، 1998) .

وتكون الوحدة النفسية "خبرة عامة لا مفر منها ويشيع وجودها بصور متباينة وفي أوقات مختلفة لدي الناس جميعاً، ويكون هذا الإحساس أو هذا الشعور نتيجة حتمية لما ينتج عن إدراك الفرد للفجوة القائمة بين ما يتوقع وما هو قائم فعلاً " (الدسوقي ، 2007) .

كما تعرفها جودة بأنها ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة كما رأت حيث يعاني منها الأطفال والمراهقون والراشدون والمسنون (جودة, 2005).

هذا بينما ترى روكاتش (Rokach) أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع ، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ومقهور بالألم الشديد وترى أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي (Rokach, 1988) .

وفي دراسة حديثة لها رأت روكاتش أن كلاً من المصطلحين (alone) و (Lonely) رغم أنهما مشتقان من المصطلح الإنجليزي (All one) . إلا أنهما غير مترادفين، فمن الممكن أن يكون الإنسان وحيداً (lonely) بدون أن يكون منفرداً بنفسه (alone) ومن الممكن كذلك أن يكون منفرداً بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية، فالانفراد بالنفس (Aloneness) والذي يعني البعد عن الآخرين والأحبة والأهل وهو ما يختلف عن الوحدة النفسية (Loneliness) والتي قد يعاني منها الفرد حتى لو كان بين أهله وأصدقائه، بالتالي يمكن القول بأن الوحدة النفسية خبرة ذاتية (Subjective Experience) قد يعاني منها الفرد رغم وجوده مع غيره من الناس وفقاً لخلو حياته من العلاقات الاجتماعية المشبعة بالمودة والحب (Rokach, 2004) .

وتعرف الوحدة النفسية على أنها عبارة عن وجود فجوة نفسية تباعد بين الفرد والآخرين إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يصعب عليه الدخول في علاقات بناءة ومشبعة مع الآخرين. (صديق ،2009)

كما يذهب روزالوف (Roussalov) إلى أن الوحدة النفسية " خبرة غير سارة تحدث نتيجة وجود فجوة بين العلاقات الاجتماعية التي يرغب الشخص في تحقيقها والعلاقات الاجتماعية الفعلية " (Roussalov, 2000,p.73) .

من ناحية أخرى، فقد صنف يونج (Young) الوحدة النفسية بناء على اعتبارات زمنية، فهناك الوحدة العابرة وهناك الوحدة الإنتقالية والتي تأتي كاستجابة لتغير الظروف الحالية نتيجة لظهور ظروف ومستجدات كحدوث بعض الضغوط والصعوبات أما الوحدة المزمنة فهي التي تستمر لمدة لا تقل عن سنتين متتاليتين حيث تظهر على الفرد خلالها أعراض عدم الرضى عن التفاعل مع الآخرين (Young, 1979,p.40) .

والشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسًا عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم و المعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي، وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته (خويطر،2010) .

ويتضح مما سبق أن التعريفات السابقة تتفق في أن الشعور بالوحدة النفسية هو عبارة عن شعور سلبي يعيشه الفرد نتيجة اضطراب علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وعدم وجود شعور بالأمان في هذه العلاقات .

نظريات الشعور بالوحدة النفسية

تعد ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية أحدى الظواهر التي تفتقر غلى الجانب النظري، حيث أنها ادخلت إلى مجالات الفلسفة وعلم الإجتماع وتعالج مع الإكتئاب ،علمًا بأن مفهوم الوحدة النفسية مفهوم مستقل وله خصائص منفردة وفيما يلي عرض لبعض النظريات النفسية والإجتماعية التي تناولت ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية :

1. نظرية التحليل النفسي

يتزعم هذه النظرية المتخصصين في التحليل النفسي، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الوحدة النفسية بأنها ذات خصائص مرضية ويرجعونها إلى الخبرات المبكرة التي مر بها الفرد . (عبد الوهاب، ٢٠٠٠).

ويعد زيلبورج (Zelboorg) أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة النفسية وفرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية والشخص الوحيد. فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية شعور طبيعي وحالة عقلية عابرة وتنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه مما يؤدي إلى الإكتئاب والإنهيار العصبي. وتعود جذور الوحدة النفسية إلى المهد حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوبًا ومرغوبًا فيه (العباسي، 1999) .

أما فرويد فقد فسَّر الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (Id) ، الأنا (Ego)، والأنا العليا (Super Ego) مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله. ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (العقيلي، 2004).

أما ألفرد آدلر(Alfred Adler) صاحب نظرية علم النفس الفردي فقد فسَّر الشعور بالوحدة النفسية بأنها حالة عَرَض مرضي عصابي يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته.

كما فسَّر كارل يونج (Karl Jung) الشعور بالوحدة النفسية عملية تفرد وسعي شخص ، ينمو من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى تكوين ارتقاء البني الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل ، الانيما ، الانيموس). التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي إن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة (عثمان،2001) .

2. النظرية الظاهراتية الانسانيه

Client – Centered Theory(Phenomenological)

اتفق أصحاب هذه النظرية على أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الخارجية التي يراها الآخرون. فيرى روجرز(Rogers) في نظريته أن سبب الشعور بالوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد التي يجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها إجتماعيًا. مما يؤدي إلى التناقض بين ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة أمام الآخرين . وهكذا يؤدي الفرد دوره المطلوب منه في المجتمع من غير دقة أو إهتمام مما ينشأ عنه شعور بالفراغ. ويرى روجرز (Rogers) أنَ الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيء (الشيبي, 2005) .

3. النظرية الإجتماعية

يرى كل من بومان وسلاتر(Bowman&Slater) أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للوحدة وهي:

- ضعف في علاقات الفرد بالأسرة.
- زيادة الحراك في الأسرة.
- زيادة الحراك الاجتماعي (العباسي، 1999).

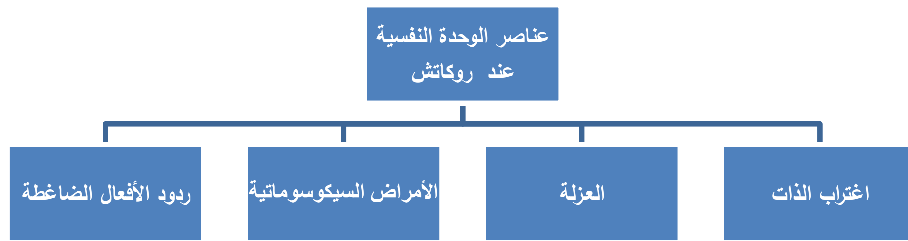
كما يرى وولترز وباندورا (Walters& Bandura) أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة ، ويؤدي وظيفة ، لأنه سلوك أرتبط بالتعزيز من خلال أنموذج حقق نتائج، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية .(عرفات، 2009)

4. نظرية الحاجات والدوافع

يرى ماسلو(Maslow) صاحب هذه النظرية، أن كل السلوكيات البشرية وظيفة تهدف إلى إشباع حاجة, فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب . والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للإحتكاك والصداقة الحميمة والإنتماء والحاجة إلى التغلب على مشاعر الإغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الإجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر وإختفاء علاقة الوجه لوجه(الصنيع، 1999).

عناصر الوحدة النفسية

ترى روكاتش (Rokach) أن هناك نموذجاً يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:



شكل (1) نموذج روكاتش(Rokach) لعناصر الوحدة النفسية .

1. اغتراب الذات: وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.
2. العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى.
3. الأمراض السيكوسوماتية : وتسبب ألم / صداع خفيف وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران العاطفي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة .

4. ردود الأفعال الموجعة الضاغطة: ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية (Rokach, 1988, p.541-542).

أشكال وأنواع الشعور بالوحدة النفسية

اختلف الباحثون في تصنيفهم لأشكال وأنواع الوحدة النفسية وسوف يقوم الباحث بعرض عدة مصادر تكلمت عن أشكال الوحدة النفسية : -

أنواع الشعور بالوحدة النفسية على أساس المدة الزمنية؛ وهي كما يلي:

- الوحدة النفسية العابرة (Transient) : والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.
- الوحدة النفسية التحولية (Transitional) : وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه.
- الوحدة النفسية المزمنة (Chronic) : وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية (Soppington ,1989).

كما اقترح أندرسون (Anderson) ثلاث أنواع للوحدة النفسية يعكس كل منها ما اسماه بالاغتراب وهي تتمثل في :

- الاغتراب الانفعالي (Emotional Estrangement) : وفيه يعجز الفرد عن تحقيق مشاعر الألفة والمودة بينه وبين الآخرين .

- الاغتراب الاجتماعي (Social Estrangement) : وفيه يعجز الفرد عن إشباع علاقاته وصداقاته في بيئته الاجتماعية .
- الاغتراب الوجودي (Existential Estrangement) : وهو نتيجة لا مفر منها للبشرية كالتفرد الذي يعيشه الفرد في انعدام الإحساس بالانتماء (Anderson, 1985, p:45).

وناقش سادلر(1978) Sadler خمسة أشكال لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

تبدأ حيث يكون شعور الفرد بأنه مستبعداً من الاحتكاك بالذات بإعتبارها وحدة نفسية وهذا ما سمي بالإغتراب عن الذات (Psychological Loneliness)، والشكل الثاني يكون في إدراك الذات كانفصال الفرد عن الآخر كوحدة بينشخصية (Interpersonal Loneliness)، والشكل الثالث يكون في الشعور بكون الفرد مستبعداً من قبل الآخرين والجماعة كوحدة اجتماعية (Social Loneliness)، أما عن الشكل الرابع فيكون في الشعور بالانفصال عن الآخرين حيث يكون هذا الشعور قد نتج عن قصور في الثقافة أو في خبرة التغيير الثقافي كوحدة ثقافية (Cultural Loneliness)، والشكل الاخير يكون في الشعور بالاغتراب أو الانفصال عن الله والطبيعة كوحدة كونية (Cosmic Loneliness) .

كما حدد أرون بك وجيفري يونغ (Jeffrey Young & Aaron Bec) أشكال عديدة للوحدة النفسية كل منها يعكس نمط علاقة معينة :-

- الاستبعاد (Exclusion) : ويعكس الشعور بالاستبعاد اعتقاد الطالب أنه ليس فردًا في مجموعة كان يود لو انتمى إليها لكنه لا يحظى بقبول أعضائها .حيث يكون شعور الطالب بأنه غير محبوب (Feeling Unloved)، وهو أكثر أشكال الوحدة النفسية إيلامًا، وربما كان ذلك لأن شعور الشخص بأنه محبوب (Being Loved) هو ما يمثل أساسًا لشعوره بالأمن (Security) والأستقرار (Stability) .

- الانقباض (Constriction) : ويعني شعور الطالب بأن أفكاره ومشاعره قد احتبست داخله، وأنه ليس هناك من يفضي بها إليه.
- الاغتراب (alienation) : وهو شكل من أشكال الوحدة حيث يشعر فيه الطالب بأنه مختلف كليًا عن الأخرين، حيث أن هذا الشعور الغامض (Pervasive Feeling) بالوحدة يحدث حين يجد الطالب نفسه مختلفًا في قيمه واتجاهاته واهتماماته عن قيم واتجاهات رفاقه الآخرين (الجزار، 2011).

بينما أشار راسيل (Russell) إلى نوعين من الوحدة النفسية وهما :

- الوحدة الإنفعالية (Emotional Loneliness) : والتي تنتج عن عدم وجود علاقة عاطفية ودية مع شخص آخر ويمكن علاجها من خلال إنشاء علاقة ودية أو تعويض لعلاقة مفقودة.
- الوحدة الاجتماعية (Social Loneliness) : والتي تنتج من عدم كفاية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، ويمكن علاجها من خلال بناء علاقات اجتماعية وصداقات الآخرين.(القيق ،2011)

كما اشارت بث رودجرز (Beth Rodgers) لأشكال الوحدة النفسية كالتالي :

- الوحدة النفسية الأولية: ترى بث رودجرز (Beth Rodgers) عام 1989 أن الوحدة النفسية الأولية تُعد خاصية إنسانية عامة وشاملة , وهى خبرة نفسية مؤثرة يحس فيها الفرد بكونه منعزلاً وعلى حدة من نظم المساندة المألوفة وآلياتها، مما يؤدى إلى الشعور بأن الاتصالات الاجتماعية مفقودة وليست على المستوى المطلوب والمشبع عاطفيا على المستويين الكم والكيف (إبراهيم قشقوش، 1983) .

وهنالك توجهان في تصور الخلل الكامن وراء الوحدة النفسية الأولية وهما :

- التوجه النمائي (Developmental Orientation) : الذي يؤكد على تباطؤ أو تعثر التتابع الطبيعي لنمو الشخصية ، وأهمية الخبرات في مراحل النمو السابقة خاصة مراحل النمو العاطفي والاجتماعي في تجذير الشعور بالوحدة النفسية .
- التوجه النفسي الاجتماعي (Psychosocial Orientation) : والذي يؤكد على اضطراب الوظائف النفسية التي تحكم عمليات الاتصال بين الأشخاص ، ويُشير إلى الخوف من الحب، والنرجسية، والاضطرابات السيكودينامية التي تؤثر في قدرة الفرد على الانتباه والاهتمام بالآخرين .

- الوحدة النفسية الثانوية : يمثل استجابة انفعالية في مواجهة التغيرات الحادثة في بيئة الفرد الاجتماعية .هذه التغيرات التي تحول دون الاستمرار ومواصلة الانخراط في العلاقات المهمة وهنا نجد الفرد مفتقدًا للقدرة على الوفاء بمتطلبات الاداء الإجتماعي.
- الوحدة النفسية الوجودية : يرى أصحاب المدرسة الوجودية أن الشعور بالوحدة النفسية الوجودية ، ما هو إلا حالة إنسانية طبيعية، بل أنه بمثابة حالة حتمية لا مفر منها ، ووفقاً للوجوديين فإن التقدم التكنولوجي وما يصاحبه من صراعات وتنافس وعدم تعاون بين الأفراد وتنافرهم ولبعد المسافات الاجتماعية بينهم يعتبر مصدراً للشعور بالوحدة النفسية. (الجزار، 2011).

أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية

الوحدة النفسية لها أسباب متعددة ، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الأخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية .

- ❖ ويرى **ويس (Weiss)** أن الشعور بالوحدةhgktsdm يمكن أن عزوه إلى:

- المواقف الاجتماعية المؤلمة (Situational) : وهي تركز على النواقص أو المشكلات و الصعوبات القائمة فى البيئة باعتبارها أسبابا مؤدية للوحدة للنفسية.
- الفروق الفردية (Individual) : أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية (Personal Characters) التي تساعد الأفراد على الوحدة النفسية مثل الخجل والانطواء, والعصابية مع وجود اختلافات في الفروق الفردية لدي الأفراد (Klicpera,2003) .

❖ في حين يرى **روي (Roy)** أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالإنتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.
- الحاجة إلي وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

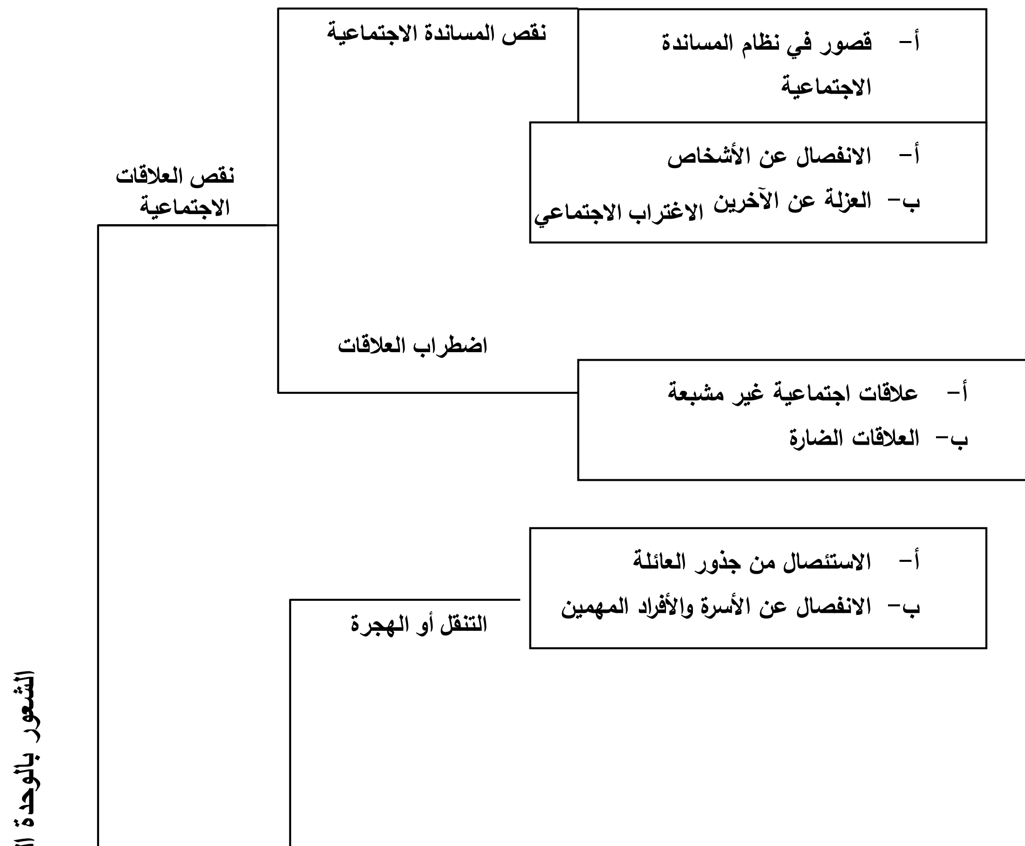
في حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ، في حين أن هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، ومن ثم ,يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد علي التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة (شيبي, 2005، ص25) .

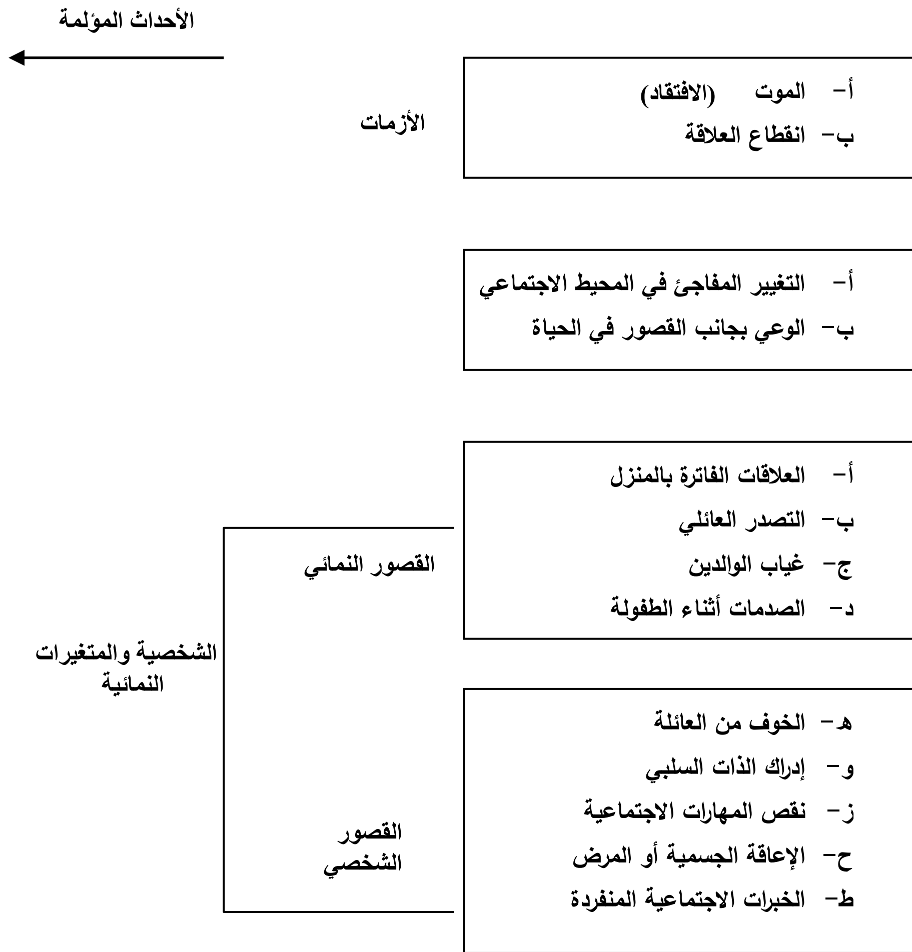
❖ وقد بيّن **لانت (Lunt)** أن هناك أسباباً رئيسية للوحدة النفسية واستخدم (13) سبباً وهي كما يلي: (Lunt, 1991, p:29-30)

التشاؤم، الخجل، الخوف من عدم القبول، ضعفق المحاولة، قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه، شخصية غير محبوبة، عدم الحظ والتوفيق، العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به)، قلة الفرص، قلة المعرفة أي لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين،

الوضع الرسمي مع الآخرين، عدم الجاذبية، قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به). وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض، بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها بشكل متعدد الأبعاد، وقد أظهرت هذه الشبكة نظرية معقدة للوحدة النفسية، وكذلك أكد في دراسته على الدور الهام للشخصية ذاتها في التأثر بالوحدة النفسية.

ومما سبق يتبين أن هناك مؤثرين رئيسيين لحدوث الوحدة النفسية، وهما مؤثر داخلي يتمثل في شخصية الفرد بنفسه، ومؤثر خارجي يتمثل في علاقة الفرد مع الآخرين في المجتمع، فالمؤثر الخارجي والمتمثل في العلاقات الاجتماعية للفرد له تأثيره الكبير عليه، فيشعر من خلاله بالقبول والانتماء والدعم أو قد يشعر عكس ذلك، وأما المؤثر الداخلي والمتمثل في شخصية الفرد نفسه لا يقل أهمية عن المؤثر الخارجي، فالشخصية هي التي تحدد نوع الأصدقاء، وتساهم في جعل الشخص مرغوباً أو غير مرغوب فيه، ومدى قدرته على المحافظة على استمرار علاقاته بالآخرين (حمادة، 2003، ص24). ويمكن توضيح أسباب الشعور بالوحدة النفسية من خلال نموذج روكاتش (Rokach) (الدردير وعبدالله، 1999، ص 16) ، كما هو موضح في الشكل (2) :





الشكل (2) : أسباب الشعور بالوحدة النفسية من خلال نموذج روكاتش (Rokach)

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية

من أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية :

- الرغبة في شخص ما : وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا، شخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.
- البكاء : الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع.
- المشاعر الخفية : بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء

مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.

- البلادة والخمول : تترافق الوحدة النفسية أيضاً مع فترة خمول مثل: المكوث في الفراش، الجلوس والتفكير، التقوقع . وخلال فترة الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، إما يحلمون في صديق يكون كاملاً أو يفكرون في أشياء تستحوذ على أفكارهم.
- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.
- الانتحار: حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.
- التدين : وهو طريق آخر من طرق التعامل مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية.
- النوم : يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل

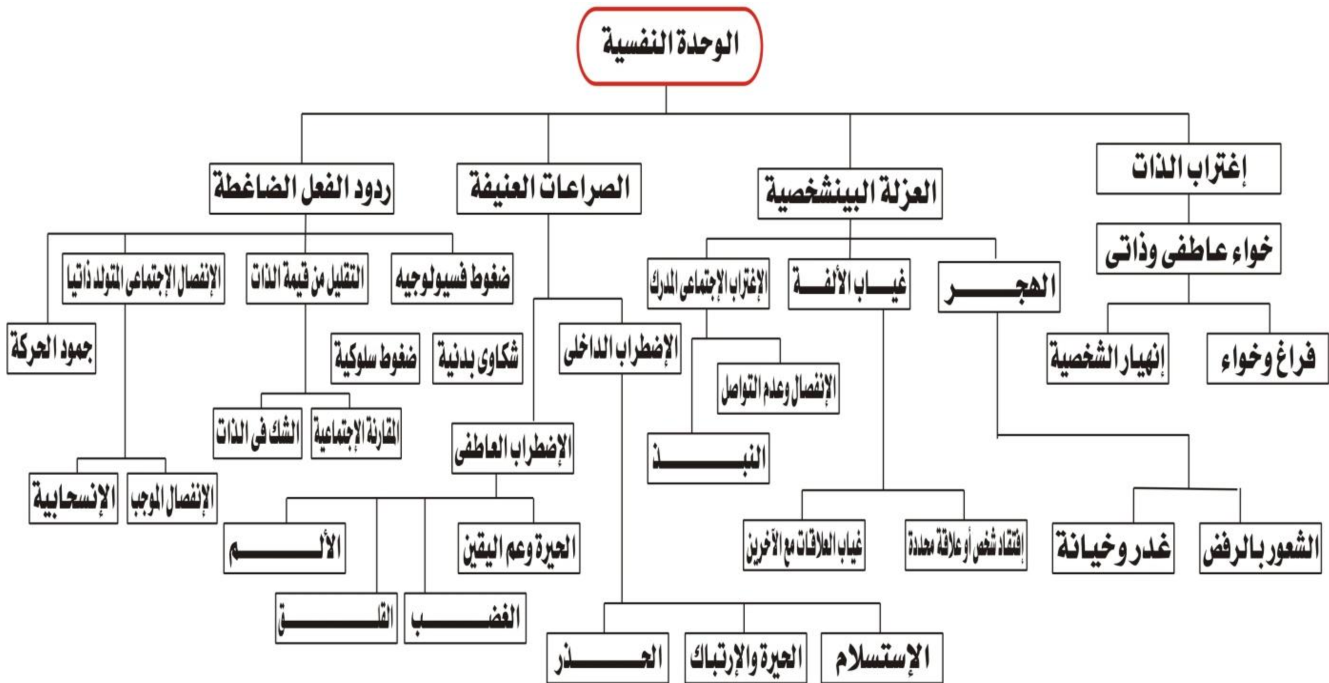
مما كانوا عليه سابقا (Seepersad ,2001).

وقد وضعت روكاتش (Rokach) نموذجاً لتوضيح مصاحبات الوحدة النفسية يتكون من أربعة عناصر أساسية هي :

- الاغتراب عن الذات : ويتضمن خداع وفراغ عاطفي وذاتي ، ويشمل مكونين هما الشعور بالخواء الداخلي ، وانهيار الشخصية .
- العزلة بينشخصية : ويقصد بها بقاء الفرد وحيداً وبعيداً عن الآخرين سواء من الناحية العاطفي أو الاجتماعية، والجغرافية وشعور بعدم الانتماء، ويشمل ثلاث مكونات هي غياب العلاقات الحميمة ، الهجر، الاغتراب الاجتماعي المدرك .

- الكرب والأسى : ويُشير إلى معاناة الفرد الألم النفسي والهياج العاطفي، ويتكون من (الاضطراب الداخلي) ويُشير إلى شعور الفرد بالاستسلام وعدم الدفاعية، وعدم تقدير الذات ، الشعور بالعجز، عدم النضج ، الارتباك والاضطراب العاطفي ويُشير إلى الحيرة وعدم اليقين والألم والهياج والقلق والغضب .
- ردود الفعل الضاغطة : وتُشير إلى الألم والمعاناة وتتكون من الضغوط الفسيولوجية متمثلة في شكاوى بدنية (كالصداع، الشعور بالضعف، الآلام المعدة، الشعور بالغثيان تكرار التعب)، وضغوط سلوكية متمثلة في (البكاء، وكثرة النوم، وانخفاض تقدير الذات، والألم الاجتماعي المتولد ذاتياً كجمود الحركة) (Rokach,1989, pp:451-452).

والشكل (3) يوضح نموذج روكاتش (Rokach) لتكوين ومصاحبات الوحدة النفسية



شكل (3) نموذج روكاتش (Rokach, 1989) لتكوين ومصاحبات الوحدة النفسية

حيث نجد أن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من أنواع الضجر والتوتر والضيق لدى كل من يشعر أو يعاني منها. وقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد بعض سمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة النفسية فقد كشف كل من بيبلو (Peplau) وبيرلمان (Perlman) عن مجموعة من السمات التي ترتبط بانتظام مع الذين يشعرون بالوحدة ومنها الخجل والانطواء وقلة الرغبة في القيام بمخاطرات اجتماعية (خوج، 2002، ص23) .

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى

أجرى العلوان (2011) دراسة بعنوان الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. تكونت عينة الدراسة من(475) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن .لجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس، وهي : مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلق. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إرتفاع مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي بين الذكور والإناث لصالح الإناث . كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية .بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق .

أما الأسطل (2010) فقد قام بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة. تألفت عينة الدراسة من (٤٠٣) من طلبة كليات التربية بجامعات غزة (الجامعة الإسلامية – جامعة الأقصى– و جامعة الأزهر) من المستوى الرابع (١١٩) طالباً و(٢٨٤) طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها بالنقاط التالية : وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١) بين مستوى الذكاء العاطفي العام و بين الدرجة الكلية لمهارات مواجهة الضغوط ومهاراتها أي أنه كلما زاد مستوى الذكاء العاطفي زادت مستوى مهارات مواجهة الضغوط، وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١) بين مهارات مواجهة الضغوط و مستوى الذكاء العاطفي وأبعاده

أي أنه كلما زادت مستوى مهارات مواجهة الضغوط زاد مستوى الذكاء العاطفي وأبعاده، توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور– إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي كما كانت لصالح الذكور في مهارات مواجهة الضغوط في المهارات "الأولى– الثالثة " وفي الدرجة الكلية للمقياس .

كما قام العباني (2010) بإجراء دراسة بعنوان الذكاء العاطفي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عين شمس. تكونت عينة الدراسة من(100) طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث والرابع بكلية التربية جامعة عين شمس . ولجمع البيانات تم استخدام مقياسين، وهي : مقياس الذكاء العاطفي لفاروق عثمان ومحمد رزق (1998)، ومقياس بيك للاكتئاب .وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي ومرتفعي ومنخفضي الذكاء العاطفي على مقياس الاكتئاب لصالح منخفضي الذكاء العاطفي. وأيضا أشار النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء العاطفي حيث تميل الإناث في كثير من المواقف للتعامل بشكل عاطفي مع مواقف الحياة اليومية.

بينما قام المصدر(2008) بإجراء دراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي ومجموعة من المتغيرات العاطفية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات . تكونت عينة الدراسة من(219) طالبًا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة ، تم استخدام مجموعة من المقاييس للحصول على البيانات من أفراد العينة وهي مقياس الذكاء العاطفي ، مقياس وجهة الضبط ، مقياس الخجل ومقياس تقدير الذات. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي لصالح

الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء العاطفي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء العاطفي المرتفع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء العاطفي في وجهة الضبط والخجل، وجود تأثير دال إحصائيا للذكاء العاطفي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل.

كما قام الربيع (2007) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي التفكير الناقد وأنماط الشخصية في ضوء متغيرات جنس الطالب وتخصصه ومستوى تحصيله وأساس قبوله الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك. بلغت عينة الدراسة (400) طالبًا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياسين أحدهما للذكاء العاطفي والآخر لأنماط الشخصية (العصابية والإنبساط)، كما استخدم أختبار التفكير الناقد. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى كل من الذكاء العاطفي والتفكير الناقد لطلبة جامعة اليرموك هو مستوى المتوسط،

كما أن نمط الشخصية السائد لدى هؤلاء الطلبة هو النمط العصابي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة أحصائية في العلاقة الإرتباطية بين جميع مجالات الذكاء العاطفي وأنماط الشخصية (العصابية والإنبساطية)، ووجود علاقة إيجابية دالة أحصائيًا بين الذكاء العاطفي والتفكير الناقد في ضوء مستوى التحصيل لصالح مستوى التحصيل (جيد جدًا)،. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي ونمط الشخصية الإنبساطية تعزى للتخصص ولصالح الكليات العلمية، وبين الذكاء العاطفي ونمط الشخصية الإنبساطية في ضوء مستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل الممتاز، وبين الذكاء العاطفي ونمط الشخصية العصابية في ضوء أساس القبول تعزى لقبول الطالب على أساس الموازي وبين الذكاء العاطفي ونمط الشخصية العصابية في ضوء أساس القبول تعزى لقبول الطالب على اساس المكرمة. لكن لم تظهر الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء العاطفي والتفكير الناقد.

بينما قاما اكستريمرا وفرنانديز (Fernandez, Extremera , 2006) ، بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والقلق والإكتئاب، والصحة البدنية لدى عينة من طلاب جامعة ملقا في إسبانيا. تكونت عينة الدراسة من (184) طالباً وطالبة (38 ذكور، 146 إناث). وتم تطبيق مقياس ميتا لقياس سمة المزاج لكل من سالوفي وماير وجولمان (Salophy, Mayer, Golman) الذي يقيم الأبعاد الثلاثة (الانتباه؛ وضوح التفكير؛ المزاج). وإستبيان القلق كسمة لكل من اسبيرجر، وجروش، ولاشين (Asperger, Jroosh, Lasheen) ومقياس الاكتئاب لبيك (Beck). وجرى تقييم الحالة النفسية والاجتماعية والصحة البدنية من خلال المسح الصحي السادس لكل من كوسنك وكيلر (Cosnek, Keller). أظهرت النتائج أن درجات الاهتمام العاطفي عالية وإيجابية ولها علاقة إرتباطيه مع القلق المرتفع والاكتئاب والمستويات المنخفضه للدور العاطفي والآداء الاجتماعي والصحة النفسية، كما أظهرت النتائج أن المستويات المرتفعه من الوضوح العاطفي وإمكانية تعديل المزاج لها علاقة بمستويات منخفضه من القلق والاكتئاب والصحة البدنية والآداء الإجتماعي والصحة النفسية، وبينت هذه الدراسة التنبؤية أهمية وقيمة الإنتباه ووضوح التفكير وتعديل المزاج والتي لها علاقة بمستويات القلق والاكتئاب والأماكن التي لها علاقة بالصحه النفسية والإجتماعية والبدنية لطلاب الجامعة.

أما الشواورة (2006) فقد أجرى دراسة بعنوان علاقة الذكاء العاطفي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤتة. هدفت إلى اشتقاق الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي ودراسة علاقته بأبعاد الشخصية وفق مقياس نيو على عينة الدراسة التي تكونت من (800) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة للعام الدراسي (2006/2005) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية. واسُتخدِم في هذه الدراسة مقياس الذكاء العاطفي بعد التحقق من الخصائص السيكومترية له، ومقياس نيو لعوامل الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس

الذكاء العاطفي يتمتع بخصائص سيكومترية عالية نسبيًا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بعد العصابية والذكاء العاطفي، وعلاقة ايجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي وأبعاد الشخصية (الانبساطية ، الانفتاحية، الموافقة ويقظة الضمير).

كما قام فارنهام و بيريديز (Furnham, Petrides,2003) بدراسة أثر الذكاء العاطفي على السعادة؛ حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء العاطفي والسعادة؛ وتكونت عينة الدراسة من (11) طالباً، و(77) طالبة من طلبة السنة الأولى الجامعية، واستخدم الباحث المقاييس التالية : مقياس الشخصية من إعداد كوستا، ومسكري (Mccrae,Costa) ومقياس القدرة المعرفية من إعداد بيرسونيل (Personnel) ومقياس الذكاء العاطفي من إعداد بيريز، بيريديز، فارنهام (Petrides,perez&Furnham) ومقياس السعادة من إعداد ارجيل، مارتن، كرسلاند (Argyle,Martin&Cossland)، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لطلبة الجامعة متوسط، وكذلك وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء العاطفي والسعادة.

قامت ليندلي (Lindely , 2001) بإجراء دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي وبعض المتغيرات الشخصية (الإنبساطية، كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية والتكيف) . وتكونت عينة الدراسة من (316) طالبًا وطالبة (105 طالبا؛ 211 طالبة) من طلاب الجامعة والتعليم العام. وطبقت الدراسة قائمة جولمان للكفاءات العاطفية Emotional) (Competence Inventory – ECI وبعض مقاييس الشخصية، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء العاطفي وبعض المتغيرات الشخصية (الإنبساطية، كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية والتكيف)، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية، كما أظهرت الدراسة أيضًا أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في الذكاء العاطفي.

الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى

قام كل من مصطفى والشريفين (2013) بإجراء دراسة بعنوان الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينه من الطبة الوافدين في جامعة اليرموك . تكونت عينة الدراسة من (158) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2012/2011). ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي . أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطاً، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي (عكسي). أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجدت كذلك فروق في مستوى الوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي ولصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني (المقبول)، إضافة إلى وجود فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جميعها تعزى للجنس ولصالح الذكور .

أما القيق (2011) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس، والمستوى الدراسي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياساً للشعور بالوحدة النفسية من إعداده (2008)، ومن ثم تم توزيع المقياس على عينة مكونة من (157) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة. وقد دلت نتائج الدراسة على أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية كانت منخفضة. كما دلت نتائج الدراسة كذلك على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير الجنس، كما دلت نتائج الدراسة كذلك على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

أجرى ملحم (2010) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في كليات التربية والفنون والتجارة والهندسة المعلوماتية، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة، كما حاولت الدراسة معرفة الفروق في أداء أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص، إشتملت الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة وهو من إعداد راسيل (Russell) وآخرين، ومقياس العوامل الخمسة للشخصية وهو من إعداد كوستا وماكرى (Costa and Macrae). وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية، وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية (والانبساط– الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط– العصابية – الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير) تبعاً لمتغير الجنس وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية و(العصابية– الصفاوة – يقظة الضمير) تبعاً لمتغير التخصص، وجود فروق دالة إحصائياً في الانبساط تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التجارة، وجود فروق دالة إحصائياً في الطيبة، تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة المعلوماتية.

كما قامت وهبه (2010) بإجراء هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المهارات الاجتماعية وأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين . والكشف عن الفروق بين الجنسين من المراهقين في كل من المهارات الاجتماعية وأعراض الوحدة النفسية. والكشف عن الفروق بين المراهقين وفقاً

للمتغيرات الديموجرافية (حجم الأسرة – الترتيب الميلادي – مستوي تعليم الأم) في كل من المهارات الاجتماعية وأعراض الوحدة النفسية . تكونت عينة الدراسة من (265) من المراهقين ، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية : استمارة جمع البيانات (من إعداد الباحثة) ، ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد السيد السمادوني)، ومقياس الوحدة النفسية (AUCL) (إعداد عبد الرقيب البحيرى). وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين (الذكور والإناث) في (التعبير الإنفعالي – الحساسية الإنفعالية – التعبير الاجتماعي – الحساسية الاجتماعية) ولصالح الإناث. وفي(الضبط الإنفعالي – والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية) لصالح الذكور. بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين (الذكور والإناث) في متغيري (الضبط الاجتماعي– الوحدة النفسية) . ويوجد ارتباط عكسي دال إحصائياً بين متوسط درجات المهارات الاجتماعية ودرجات أعراض الوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من المراهقين والعينة الكلية .وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور – الإناث) في المستويات الثلاث لتعليم الأم فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ودرجاتهم علي المقاييس الفرعية للمهارات الاجتماعية ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين (الذكور – الإناث) في المستويات الثلاث لتعليم الأم فيما يتعلق بالوحدة النفسية والفروق إلي جانب مستوي تعليم الأم المنخفض .

أما بار(2007) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، والكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلبة وطالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة واختلاف الفئات العمرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (824) طالباً وطالبة من جامعة أم القرى، ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في درجة الشعور

بالوحدة النفسية وقد كانت لصالح الإناث، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والشعور بالوحدة النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية والشعور بالوحدة النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية والشعور بالوحدة النفسية.

كما قام ميجان ونكبون (Nicpon & Megan ,2007) بإجراء دراسة بعنوان العلاقة بين الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي لطلبة الجامعة. هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي وترتيبات الحياة والمثابرة العلمية. تكونت عينة الدراسة من (401) طالبة جامعية في جامعة أريزونا (Arizona State University)، وأوضحت نتائج الدراسة أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة، و بطريقة إيجابية على قرارات المثابرة العلمية . كذلك بينت نتائج الدراسة أن القليل من الوحدة النفسية ، والمزيد من الدعم الاجتماعي أظهرا أفعالا إيجابية لدى الطالبات.

بينما قام سيجرين وزملائه (Segrin , Arizona & Hanzal ,2007) بإجراء دراسة بعنوان "المهارات الاجتماعية والهناء النفسي والشعور بالوحدة النفسية والدور الوسيط لإدراك الضغوط". هدفت الدراسة إلي التحقق من أن المهارات الاجتماعية تعد مؤشراً يتوقع أن يكون مرتبط بالصحة النفسية وخفض أعراض الاكتئاب وتحقيق الارتياح . وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (500) من طلاب قسم الإتصالات في جامعة أريزونا Arizona وطلاب قسم الإتصالات والفنون في جامعة بلومبيرج Bloomberg تتراوح أعمارهم ما بين (17–19 سنه). وقد طبق الباحث كل من مقياس تقدير الذات، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الصحة النفسية (الاكتئاب– الهناء النفسي)، ومقياس الضغوط. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين المهارات

الاجتماعية والصحة النفسية وبالمثل توجد علاقة بين المستويات الأدنى لإدراك الضغوط والمهارات الاجتماعية.

كما قام هيرمان (Herman,2005) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (696) طالباً جامعياً في جامعة أوهايو(Ohio State University)، وقد دلت النتائج على وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية المنخفضة وتقدير الذات المنخفض والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات.

أما دراسة انجين وإيردل وأري (Engin, Erdal, Ari ,2005) بعنوان "المهارات الاجتماعية ومستويات الوحدة النفسية لدي طلاب الجامعة عينة من الطلاب الأتراك". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف علي روابط التعلق لدي طلاب الجامعة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية ومستويات الوحدة النفسية . وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (383) طالب من جامعات تركيا، (216) ذكور، و(167) إناث. وقد طبق الباحثات كل من مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس العلاقات الحميمة. وقد توصلت الدراسة إلي أن مستويات التعبير الإنفعالي، الضبط الإنفعالي ومستوى المهارات الاجتماعية عموماً كانت دالة بشكلٍ مرتفع لدى الإناث مقارنة بالذكور، أما مستويات الضبط الاجتماعي للذكور كانت أكثر دلالة مقارنة بالإناث، أما مستويات الشعور بالوحدة النفسية للذكور كان مرتفعا أكثر مقارنة بالإناث، وأن مستويات المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الذين لديهم علاقات آمنة كانت دالة بشكل كبير مقارنة بمستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الذين يفتقدون هذه العلاقات الآمنة.

كما قامت الشيبي(2005) باجراء دراسة بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .هدفت إلى معرفة إحساس

الشباب الجامعي بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى، والكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة واختلاف الفئات العمرية، وقد تكونت عينة الدراسة من(400) طالبة من التخصصات العلمية والادبية بطريقة عشوائية منها(200) طالبة من التخصص الأدبي و(200) طالبة من التخصص العلمي، وقد كشفت نتائج الدراسة على وجود ارتباط سالب بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية كالإحساس بالاستقلال والإنجاز والإحساس بالهوية وبالألفة والتدفق الإيجابي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي والتخصص ولصالح الأقسام الأدبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة سمات الشخصية وفقا لمتغير المستوى الدراسي والتخصص ولصالح الأقسام الأدبية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير الفئات العمرية.

بينما أجرى علاونة (2005) دراسة بعنوان الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع أسرهم في ضوء بعض المتغيرات. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك وقدرة كل من متغير الجنس ومكان الإقامة والمستوى الدراسي والمصروف الشخصي للطالب على التنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (811) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للطلبة الذين يدرسون في مستوى السنة الثانية والثالثة والرابعة للمرحلة الجامعية الأولى في جامعة اليرموك للعام الدراسي (2005/2004) طبق عليهم مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وقد توصلت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين مع أسرهم والطلبة الذين يسكنون في مساكن مستقلة بعيداً عن أسرهم في مستوى الشعور بالوحدة

النفسية حيث كان الطلبة الذين يسكنون في مساكن مستقلة أقل شعوراً بالوحدة النفسية من غيرهم، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية تعزى لمتغير المصروف الشخصي، حيث كان الطلبة ذوي الدخل المتدني أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من غيرهم .

بينما قام الباحثان كينث وكيمبرلي (Kenneth& Kimberley ,2004) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (256) من طلبة قسم علم النفس في جامعة ويندزور Windsor، واستخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية (UCLA) ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الذكور.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

إذا نظرنا إلى الدراسات السابقة نجد عدم وجود دراسات على حد علم الباحث تتناول العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية. أما بالنسبة إلى بقية الدراسات التي تم عرضها فجانب منها قد تناول الذكاء العاطفي وعلاقته بالاكتئاب والقلق واضطرابات الشخصية والصحة النفسية مثل دراسة كل من (العباني،2010)، (Fernandez,Extremera, 2006). وجانب أخر من الدراسات قد تناول علاقة الذكاء العاطفي بالمهارات الاجتماعية ومهارات مختلفة مثل مهارات مواجهة الضغوط وغيرها مثل دراسة كل من (الأسطل، 2010)، (المصدر، 2008) (العلوان، 2011). وجانب أخر تناول علاقتها مع مفهوم السعادة ومتغيرات الشخصية مثل دراسة كل من (الربيع ،2007)، (الشواورة ،2006)، (Furnham , 2003)، (Lindely , 2001). أما بالنسبة للوحدة النفسية فقد تم تناولها في علاقتها بتقدير الذات وعوامل الشخصية وسماتها والأمن النفسي مثل دراسة كل من (Herman , 2005)، (مصطفى الشريفين، 2013)، (ملحم، 2010)، (الشيبي، 2005). والكثير منها قامت بدراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمهارات الإجتماعية مثل دراسة كل من (وهبة ، 2010)، (megan, Nicpon , 2007) ، (Segrin et al. 2007) ، (Engine et al. 2005) وتناولت بعض الدراسات مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص ومتغيرات اخرى لمعرفة مدى أحساس الطالب بالشعور بالوحدة النفسية مثل دراسة كل من (Kenneth&Kimberley, 2004)، (علاونة، 2005) ، (بار، 2007) ، (القيق، 2011).

هذا وقد أجريت معظم هذه الدراسات المذكورة على الطلبة في المرحلة الجامعية. الأمر الذي يؤيد الحاجة إلى وجود دراسة تتناول الذكاء العاطفي وعلاقته بأعراض الوحدة النفسية لدي الطلبة الجامعيين، ومن حيث الأدوات التي تم تطبيقها إتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام مقياس الوحدة النفسية وذلك كما جاء في دراسة (علاونة ، 2005)، أما مقياس الذكاء

العاطفي فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الشواورة ، 2006) في استخدام مقياس (النبهان والكمالي، 2003) .

ويتضح لنا من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميعها تؤكد على أهمية الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية ، إذ يُتوقع أن يكون للذكاء العاطفي التأثير الإيجابي في شتى المجالات، في العمل وفي التعليم وفي العلاقات الاجتماعية، وكذلك أهميته في مجال الصحة النفسية. والتأثير السلبي للشعور بالوحدة النفسية على كل من هذه المجالات .

من خلال ذلك تأتي اهمية هذه الدراسة في إيجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في السلط.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفًا شاملًا لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء وتصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة وعينتها، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الإرتباطي لتحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية على إعتباره المنهج المناسب لطبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة من أجل الإجابة على تساؤلاتها .

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة البلقاء التطبيقية / المركز في مرحلة البكالوروس في كليات: (التخطيط والإدارة، الهندسة، السلط للعلوم الإنسانية، كلية العلوم، كلية الزراعة، كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات). للعام الجامعي (2013/2012) البالغ عددهم (8827) طالب وطالبة.

بينما تكونت عينة الدراسة من (890) طالب وطالبة موزعين على الكليات الستة (التخطيط والإدارة، الهندسة، العلوم الإنسانية، كلية العلوم، كلية الزراعة، كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات)، تم إختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، وقد كانت الشعبة وحدة الإختيار وبنسبة (10%) من مجتمع الدراسة، مع مراعاة متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المستوى

الدراسي) في عملية الإختيار والجدول (1) يوضح عينة الدراسة حيث التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي) .

جدول (1) : عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	344	38.7
	أنثى	546	61.3
الكلية	علمية	378	42.5
	إنسانية	512	57.5
المستوى الدراسي	الأولى	248	27.9
	الثانية	114	12.8
	الثالثة	121	13.6
	الرابعة فأكثر	407	45.7

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقياسين التاليين :

مقياس الذكاء العاطفي

تم إستخدام مقياس الذكاء العاطفي الوارد في دراسة النبهان وكمالي (2003)، واللذين قاما بتطويره في البيئة الإماراتية لدى طلبة الجامعة، ويتكون هذا المقياس من (55) فقرة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي:

1. التعاطف (Sympathy)

هو القدرة على التعرف على عواطف الآخرين والاهتمام بمشاعرهم، حيث يتميز الشخص المتعاطف بأنة قادر على قراءة الناس عاطفيًا، ويعتمد التعاطف على الوعي بالذات ، ويمثل هذا البعد (16) فقرة .

2.ضبط العواطف (Emotions Regulations)

ويقصد به القدرة على تحقيق التوازن العاطفي، أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلبًا أو إيجابًا على نحو مناسب. ويمثل هذا البعد(10) فقرات.

3.إدارة العلاقات (Relationship Manegment)

وهي القدرة على إدارة وتنظيم العواطف و المشاعر وتطويعها عند الآخرين باحترام وإنسانية، ومن يملك القدرة على إدارة العلاقات يتسم بالمرونة والتأثير في الآخرين وجذبهم. ويمثل هذا البعد (11) فقرة .

4. إدارة الذات (Self– Management)

ويقصد به مدى قدرة الفرد على التعبير عن عواطفه باستقلالية وقوة تعكس مدى تفاؤله وثقته وإعجابه بما يفعل، ويمثل البعد (8) فقرات .

5. التكيفية (Adaptability) : وهي القدرة على الاستجابة والتعامل مع الأحوال والظروف المتغيرة وغير المتوقعة أو غير المألوفة وتتألف من قدرتين هما :التعامل مع الصعاب، والمرونة، ويمثل البعد (10) فقرات.

ولكل فقرة من فقرات المقياس سلم إجابات يتكون من خمسة خيارات وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، إطلاقًا)، وذلك حسب انطباق الفقرة على المستجيب، وتترجم هذه البدائل إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة تنطبق دائمًا (5) درجات، والإجابة غالبًا (4) درجات، وتأخذ الإجابة أحيانًا (3)

درجات، والإجابة نادرًا درجتين، والإجابة إطلاقا درجة واحدة. وقام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس وثباته بإستخدام الطرق التالية :

صدق المحكمين

قام (النبهان وكمالي) بتطوير (79) فقرة، تغطي عددًا من الأبعاد والقدرات والكفايات التي وردت في نموذج سالوفي وماير، ونموذج غولمان (Mayer&Salovey&Golman)، وقاما بالإطلاع على فقرات المقياس الذي نشره كارسون وبيركنمير (Birkenmeier & Carson) . ثم بعد ذلك قاما بمراجعة لتلك الفقرات بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في القياس النفسي، ومجالات علم النفس الأخرى؛ الأمر الذي أدى إلى إعادة صياغتها على نحو أفضل. تبع ذلك عرض المقياس على عينة عشوائية من (150) فردًا، بقصد الوقوف على مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة العبارات لثقافة المستجيبين.

صدق البناء الداخلي

قام (النبهان وكمالي) بتقدير صدق البناء الداخلي للمقياس وذلك للتعرف على واقع التركيب العاملي له. ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة الميدانية، وخلصت نتائج هذه المرحلة إلى فرز لفقرات المقياس عن طريق الإبقاء على الفقرة التي تشبعت على أحد العوامل بمعامل لا يقل عن (0.40) وتكون قد تشبعت على العوامل الأخرى بمعامل لا يقل عن (0.30) حسب معايير كايزر(Kaiser). أدى ذلك إلى الإبقاء على (55) فقرة فقط، تشبعت على خمسة عوامل فسرت بمجملها ما نسبته (40.07%) من التباين الكلي. وتمت تسمية العوامل المستخرجة بعد النظر إلى محتوى الفقرات التي تشبعت على كل عامل من العوامل المستخرجة، فكانت: التعاطف؛ إدارة العلاقات؛ ضبط العواطف؛ إدارة الذات؛ والتكيفية.

الصدق التقاربي والصدق التباعدي

ويقصد بالصدق التقاربي؛ أن معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس سمة معينة والدرجات على اختبارات أخرى تقيس سمات متشابهة. أما الصدق التمايزي فهو معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس سمة معينة والدرجات على مقياس يقيس سمة مختلفة أو متعاكسة. قام الباحثان (النبهان وكمالي) بالتحقق من الصدق التقاربي والتباعدي للمقياس في صورته النهائية (55) فقرة على عينة الصدق والثبات التي كانت تتألف من (140) من أفراد عينة الدراسة، إذ تم حساب الارتباط بين الذكاء العاطفي وأبعاده الخمسة من ناحية، مع مقياس إستخدمه الباحثان لدراسة التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين بأبعاده الخمسة من ناحية أخرى لتقدير الصدق التقاربي للمقياس حيث أن مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي يتمتع بمعامل ثبات استقرار (0.77) بفارق زمني أسبوعين بين التطبيقين وبمعدل صدق بناء جيد بني على نتائج التحليل العاملي. كما قام الباحثان بحساب الارتباط بين الذكاء العاطفي وأبعاده ومقياس قلق السمة لتقييم الصدق التباعدي للمقياس وقائمة قلق السمة التي أعدها كل من سبيلبرغر وجورسش ولشن (Spielperger, Gorsuch & Lushene)، وقد تمتعت القائمة بمعامل ثبات يتراوح بين (0.73) و (0.86) للذكور، وبين (0.76) و (0.77) للإناث، حسب اختلاف المدة البينية بين التطبيقين. وقد أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي يرتبط ارتباطًا سالبًا مع قلق السمة، ويرتبط ارتباطًا موجبًا مع مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي.

الثبات

قام النبهان وكمالي (2003) بحساب ثبات المقياس بصورته النهائية (55) فقرة ككل، وثبات مكوناته باستخدام طريقتي:

- الاستقرار بفارق زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول للمقياس، وإعادة التطبيق على عينة الصدق والثبات التي تكونت من (140) فردًا من أفراد عينة الثبات.
- الاتساق الداخلي؛ وذلك بتطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات، ومن ثم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد ظهرت نتائج ثبات المقياس باستخدام الطريقتين كما في الجدول (2)

الجدول (2) : معاملات ثبات مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الخمسة (الصورة الأصلية)

الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات الاستقرار	ثبات ألفا للاتساق الداخلي
التعاطف	16	0.77	0.84
ضبط العواطف	10	0.61	0.61
إدارة العلاقات	11	0.62	0.78
إدارة الذات	8	0.31	0.53
التكيفية	10	0.50	0.55
الذكاء العاطفي	55	0.79	0.81

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) إلى أن المقياس بأبعاده الخمسة يتمتع بدرجة معقولة من الثبات. حيث بلغت قيم معاملات الاستقرار والاتساق الداخلي أكثر من (0.50) لجميع الأبعاد باستثناء بعد إدارة الذات في ثبات الإستقرار كان أقل من (0.50) .

كما قام الباحث بالإستعانة بمعايير الصدق والثبات للتأكد من ملاءمة فقرات المقياس على البيئة الأردنية من خلال دراسة الشواورة (2006) الذي قام بتطبيق مقياس (النهبان وكمالي) للذكاء

العاطفي على طلبة جامعة مؤتة حيث قام بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك من خلال ما يلي :

صدق المحكمين

قام الشواورة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين في مجال القياس و التقويم التربوي وعلم النفس واللغة العربية، للنظر في مدى كفاية الأبعاد، ومدى انسجام تلك الفقرات مع الأبعاد التي تقيسها، ومدى وضوح تلك الفقرات من ناحية الصياغة اللغوية، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات بناءًا على ملاحظات المحكمين.

صدق المحك

للتحقق من صدق المحك للمقياس قام الشواورة بحساب معاملات الارتباط المتبادلة بين الأبعاد الأربعة لمقياس الذكاء العاطفي (التعاطف، ضبط العواطف، إدارة العلاقات، إدارة الذات) . ومقياس بيك للاكتئاب الذي قننه على البيئة الأردنية الدعاسين عام 2004 حيث يتمتع بثبات استقرار قيمته (0.86)، ويتمتع بصدق تمييزي جيد. وقد تم التطبيق على عينة استطلاعية حجمها (90) طالب وطالبة من كلية الآداب في جامعة مؤتة بواقع (38) من الإناث و(52) من الذكور.

وبعد إحتساب هذه المعاملات تبين أن الذكاء العاطفي ومكوناته الأربعة ترتبط ارتباطا سالبًا مع سمة الاكتئاب، وهذا يدعم الصدق التباعدي للمقياس وبالتالي تدعم هذه النتائج صدق بنائه.

صدق البناء الداخلي

إضافة إلى إجراءات التحكيم التي تمت سابقًا، وإجراءات الصدق التباعدي للمقياس، قام الباحث بإجراءات تقدير صدق البناء الداخلي للمقياس للتعرف على واقع التركيب العاملي له، ولتحقيق ذلك أجرى الباحث التحليل العاملي لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس البالغ عددها (55) فقرة

على العينة الكلية، باستخدام طريقة المحاور الرئيسة (Principle Axis Factoring) تبعه إجراء تدوير فاريماكس المتعامد (Varimax Rotation) حيث تم إبقاء الفقرة التي حصلت على قيم تشبع (0.30). وقد أظهرت التحليلات العاملية تشبعات مرتفعة على بعض الأبعاد و منخفضة على أبعاد أخرى، حيث أظهرت النتائج أن البعد الخامس قد تشبع عليه ثلاث فقرات من أصل (10)فقرات، وقد تم حذف الفقرات السبعة الأخرى لتدني قيم تشبعاتها، بهذا فإن البعد الخامس يتكون من ثلاث فقرات، ولتدني عدد هذه الفقرات فقد تم إلغاء هذا البعد من المقياس، وقد تم حذف فقرتان من البعد الأول قيم التشبع لهما أقل من (0.30) وبقي في البعد الأول (12) فقرة من أصل (16) فقرة، في حين احتفظت الأبعاد الأخرى بفقراتها ولم يطرأ عليها أي تعديل. وبهذا فان مقياس الذكاء العاطفي في هذه الدراسة يتألف من (41) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، تشبعت عليها الفقرات بشكل معقول، حيث تشبع على العامل الأول (التعاطف) (12) فقرة، وعلى العامل الثاني (ضبط العواطف) (10) فقرات وعلى العامل الثالث (إدارة العلاقات) (11) فقرة، وعلى العامل الرابع (إدارة الذات) (8) فقرات. وقد جرى أعادة التحليل العاملي على الصورة الجديدة للمقياس على العينة الكلية البالغ عددها (800) طالبا وطالبة.

وبهذا قام الباحث في هذه الدراسة بالإستعانة بمقياس الذكاء العاطفي بصورته النهائية الذي قام به الشواورة ولغايات الدراسة الحالية أيضًا تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي كما يلي:

صدق المحكمين

تم التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال عرض فقرات المقياس على لجنة تحكيم مكونة من (10) محكمين مختصين في مجالات علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الاردنية، للنظر في مدى كفاية الأبعاد، ومدى انسجام تلك

الفقرات مع الأبعاد التي تقيسها، ومدى ملاءمة الفقرات للطلاب الجامعيين في البيئة الادرنية. وقام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات وحذف البعض منها بناءً على ملاحظات المحكمين، كما تم إضافة فقترين لبعد إدارة العلاقات وفقرتين لبعد إدارة الذات، بينما تم إستبعاد بعد التكيفية بسبب عدم ملاءمة الفقرات للمجال بحسب آراء المحكمين وهذا ما يتفق مع ما جاء في دراسة الشواورة (2006) . وبناء على ملاحظات المحكمين وبعد الإطلاع على دراسة الشواورة (2006) تم إخراج المقياس بصورته النهائية، حيث بلغت عدد فقراته (42) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة كالتالي:

بعد التعاطف (ع) : عدد فقراته (10) فقرات ذوات الأرقام :

(1، 2، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 13، 14) .

بعد ضبط العواطف (ض) : عدد فقراته (8) فقرات ذوات الأرقام :

(3، 7، 12 ، 15 ، 16، 17، 18، 24) .

بعد إدارة العلاقات (ق) : عدد فقراته (13) فقرة ذوات الأرقام :

(11 ، 19 ، 21 ، 22 ، 23 ، 25 ، 26 ، 28 ، 29، 33، 35، 39 ، 40) .

بعد إدارة الذات (ذ) : عدد فقراته (11) فقرة ذوات الأرقام :

(20، 27، 30، 31، 32، 34، 36، 37، 38، 41، 42) .

ثبات الآداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق من طريقة الاختبار- إعادة الاختبار (Test – Retest) بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طالب وطالبة ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. إضافة إلى ذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ

ألفا، والجدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات هذه الدراسة.

جدول(3):معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية للذكاء العاطفي

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
تعاطف	0.84	0.74
ضبط العواطف	0.87	0.72
إدارة العلاقات	0.82	0.70
إدارة الذات	0.88	0.74
الذكاء العاطفي	0.86	0.84

تصحيح مقياس الذكاء العاطفي

لمعرفة درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تم الإعتماد على مقياس خماسي، يتضمن (31) فقرة موجبة تعكس المشاعر الإيجابية تجاه أبعاد الذكاء العاطفي الأربعة وهي تحمل الأرقام (1 ، 2، 3 ، 4 ، 5، 6 ، 8، 9 ، 10 ، 11، 12 ، 13 ، 14 ، 16 ، 19 ، 21، 22، 23 ، 24 ، 25، 27، 28، 29 ، 30، 31 ، 33، 35، 37، 39، 40، 42)، لذا فإن الإجابة دائمًا تأخذ (5) درجات والإجابة بغالبًا تأخذ (4) درجات والإجابة أحيانًا تأخذ ثلاثة درجات أما الإجابة نادرًا تأخذ درجتين بينما الإجابة بأبدًا تأخذ درجة واحدة ، في حين أخذت الفقرات الإحدى عشر السالبة الأرقام (7، 15، 17، 18، 20، 26، 32، 34، 36، 38، 41)، وهي فقرات تعكس المشاعر السلبية نحو الأبعاد الأربعة، لذا وفقًا للبدائل الخمسة سابقة الذكر فإن الإجابة بأبدًا تأخذ (5) درجات والإجابة نادرًا تأخذ (4) درجات والإجابة أحيانًا تأخذ ثلاث درجات

أما الإجابة بغالبًا فتأخذ درجتين والإجابة دائمًا تأخذ درجة واحدة. وبذلك تكون أعلى درجة لكل مفردة دالة على زيادة الذكاء العاطفي عند المفحوص. وبذلك تكون أعلى درجة نظرية يمكن أن يحصل عليها المستجيب (210) بواقع (5×42) وأدنى درجة نظرية هي (42) درجة بواقع (1×41). وبالأخذ بعين الإعتبار أن درجة كل فقرة تتراوح بين (5–1) درجات، فإن معيار التصحيح للمقياس يكون كالآتي :

- إذا انحصرت متوسطات الطلبة على المقياس بين (1.00 – 2.33) يكون مستوى الذكاء العاطفي منخفض .
- إذا انحصرت متوسطات الطلبة على المقياس بين (2.34 – 3.67) يكون مستوى الذكاء العاطفي متوسط.
- إذا انحصرت متوسطات الطلبة على المقياس بين (3.68 – 5.00) يكون مستوى الذكاء العاطفي مرتفع.

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

تم إستخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسية الوارد في دراسة العلاونة (2005) الذي وهو من اعداد رسل وبيلوكترونا (Russell,Cutrona). وهو مقياس مكون من (20) فقرة تقيس بعدًا واحدًا فقط. ولقد تأكد العلاونة من صدق المقياس وثباته، حيث قام العلاونة من التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على لجنة تحكيم شملت (11) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك والجامعة الاردنية، وطلب منهم ابداء الرأي حول مدى ملاءمة كل فقرة من فقرات الاستبيان لموضوع الدراسة. وبناء على نتائج التحكيم قام العلاونة باختيار الفقرات المناسبة على اساس اتفاق (7) محكمين من (11) محكمًا، وبناءً على ذلك قام بتعديل بعض الفقرات. وللتحقق من ثبات الأداة قام العلاونة بالتأكد من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، بإستخدام معادلة كرونباخ الفا ،حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكون من (54) طالبًا وطالبة من جامعة اليرموك، حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.81).

ولغايات الدراسة الحالية تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية من خلال مايلي :

صدق المحكمين :

تم التحقق من صدق الإستبيان من خلال عرضها على لجنة تحكيم مكونة من (10) من المحكمين والمختصين في مجالات علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الاردنية. وطُلِبَ منهم إبداء الرأي حو إنتماء وملاءمة كل فقرة لبعد الشعور بالوحدة النفسية للطلبة الجامعيين، وبناء على نتائج التحكيم وجد الباحث اتفاق الباحثين على صياغة الفقرات مع بعض التعديلات البسيطة . وبناء على ذلك قام الباحث بتعديل بعض الفقرات بحذف أو إستبدال بعض الكلمات أو إعادة الصياغة إلى أن تم إخراج الإستبيان بصورته النهائية، حيث بقي المقياس يتكون من (20) فقرة (10) فقرات موجبة و(10) فقرات سالبة .

ثبات الاداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار (Test – Retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طالب وطالبة ، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأداة ككل وأعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول(4):معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الشعور بالوحدة النفسية	0.87	0.89

تصحيح مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

لمعرفة درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تم الإعتماد على مقياس خماسي يتضمن عشر فقرات سالبة تعكس المشاعر السلبية تجاه العلاقات الإجتماعية وهي تحمل الأرقام (2 ، 3 ، 7 ، 8 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 17 ، 18)، لذا فإن الإجابة بأبدًا تأخذ درجة واحدة والإجابة نادرًا تأخذ درجتين والإجابة أحيانًا تأخذ ثلاثة درجات أما الإجابة بغالبًا تأخذ درجة (4) والإجابة دائمًا تأخذ درجة (5)، في حين أخذت الفقرات الموجبة الأرقام (1، 4، 5 ، 6 ، 9، 10 ، 15 ، 16، 19، 20)، وهي فقرات تعكس المشاعر الإيجابية نحو طبيعة العلاقات الإجتماعية، لذا وفقًا للبدائل الخمسة سابقة الذكر فإن الإجابة بأبدًا تأخذ (5) درجات والإجابة نادرًا تأخذ (4) درجات والإجابة أحيانًا تأخذ ثلاثة درجات أما الإجابة غالبًا تأخذ درجتين والإجابة دائمًا تأخذ درجة واحدة. وبذلك تكون أعلى درجة نظرية يمكن أن يحصل عليها المستجيب (100) بواقع (5×20) وتكون هنا درجة شعوره بالوحدة النفسية مرتفعة، وأدنى درجة نظرية هي (20) درجة بواقع (1×20)، وهنا تكون درجة الشعور بالوحدة النفسية منخفضة. وبالأخذ بعين الإعتبار أن درجة كل فقرة تتراوح بين (5–1) درجات، فإن معيار التصحيح للمقياس يكون كالآتي :

- إذا انحصرت متوسطات الطلبة على المقياس بين (1.00 – 2.33) يكون مستوى الشعور بالوحدة النفسية منخفض .
- إذا انحصرت متوسطات الطلبة على المقياس بين (2.34 – 3.67) يكون مستوى الشعور بالوحدة النفسية متوسط.
- إذا انحصرت متوسطات الطلبة على المقياس بين (3.68 – 5.00) يكون مستوى الشعور بالوحدة النفسية مرتفع.

وجاءت هذه التقسيمات كما وردت في الصورة الأصلية من المقياس .

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء الخطوات الآتية:

1. تم الإطلاع على الأدب السابق من دراسات وبحوث بهدف الإستفادة في عملية إختيار أداة الدراسة والتعرف على منهجية الدراسات المشابهة لهذه الدراسة .
2. تحديد عينة الدراسة من خلال اختيار طلاب مرحلة البكالوريوس من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية / المركز.
3. قام الباحث بمراجعة كلية الدراسات العليا وقسم الشؤون الطلابية من اجل الحصول على كتاب يسهل مهمة الباحث في عملية توزيع الاستبيانات .
4. قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة بعد أن قدم شرحًا كافيًا لغرض الدراسة وكيفية الإجابة على مقياس الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية .
5. تم حصر عدد المقاييس المستعادة بعد عملية التوزيع والبالغ عددها (1000) إستبانة حيث تم إسقاط (110) إستبانة لعدم إكتمال الشروط الواجب توفرها في الإستبيانات مثل عدم الإجابة الكاملة على جميع فقرات الإستبانة والإجابة غير منطقية لفقرات الإستبانة .

6. تفريغ استجابات افراد العينة بعد تطبيق الأدوات (إستبانة الذكاء العاطفي وإستبانة الشعور بالوحدة النفسية)، وإجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) .

7. عرض النتائج ومناقشتها.

متغيرات الدراسة

أشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية :

❖ المتغيرات التصنيفية (المستقلة):

1. الجنس وله فئتان (ذكر، وأنثى).

2. الكلية وتم تحديد ستة مستويات في فئتين :

- العلمية : (الهندسة، كلية العلوم، كلية الزراعة، كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات).
- الإنسانية :(االتخطيط والإدارة، السلط للعلوم الإنسانية) .

3. المستوى الدراسي وله أربعة مستويات (سنة أولى؛ سنة ثانية؛ سنة ثالثة؛ سنة رابعة فأكثر)

❖ متغيرات الدراسة (التابعة)

1. الذكاء العاطفي : يعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس الذكاء العاطفي

2. الشعور بالوحدة النفسية : يعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية .

المعالجة الإحصائية

تم استخدام التحليلات الإحصائية التالية للإجابة عن اسئلة الدراسة:

1. تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسؤال الاول ولثاني.
2. تم احتساب معامل ارتباط بيرسون للسؤال الثالث.
3. تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإستخدام تحليل التباين الثلاثي كما تم إستخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه لبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لكل من السؤالين الرابع والخامس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل عرضًا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وذلك في ضوء المفاهيم النظرية المرتبطة بالعلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية، وقد تم عرض النتائج وفقًا لأسئلة الدراسة وذلك على النحو الآتي :

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (5) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تعاطف	3.94	.503	مرتفع
2	3	إدارة العلاقات	3.92	.470	مرتفع
3	4	إدارة الذات	3.42	.573	متوسط
4	2	ضبط العواطف	2.88	.705	متوسط
		الذكاء العاطفي	3.59	.383	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.88 – 3.94)، حيث جاء بعد "التعاطف" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.94)، بينما جاء بعد "ضبط

العواطف" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.88)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاء العاطفي ككل (3.59).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدى، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الأول: التعاطف

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التعاطف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	أستطيع أن أعرف عندما يكون أحد أصدقائي غير مسرور	4.32	.922	مرتفع
2	5	أتعاطف مع الأشخاص الذين يقعون بمشكلات معينة	4.24	.860	مرتفع
3	4	بإمكان أصدقائي أن يخبروني باشياء حميمة عن أنفسهم	4.15	.864	مرتفع
4	1	أعرف مشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم	4.11	.760	مرتفع
5	9	أعرف متى يكون الآخرون منزعجيين حتى لو لم يخبروني بذلك	3.99	.887	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	14	أنا حساس لمشاعر الأخرين	3.95	1.030	مرتفع
7	6	أنا على وعي بالأمور النفسية المتعلقة بي وبالأخرين	3.82	.964	مرتفع
8	8	أعرف طبيعة الأحداث والمواقف التي تجعلني شخصاً مؤثرًا في الأخرين	3.75	.954	مرتفع
9	10	أجد نفسي قادراً على التنبؤ بردود أفعال الآخرين	3.56	.953	متوسط
10	13	أمتلك بصيرة نافذة في معرفة ما يشعر به الآخرون	3.49	.926	متوسط
		تعاطف ككل	3.94	.503	مرتفع

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.49-4.32)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أستطيع أن أعرف عندما يكون أحد أصدقائي غير مسرور" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.32)، بينما جاءت الفقرة رقم (13) ونصها "أمتلك بصيرة نافذة في معرفة ما يشعر به الآخرون" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.49). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.94).

البعد الثاني: ضبط العواطف

الجدول (7) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد ضبط العواطف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الناس باسئلتهم	3.49	1.098	متوسط
2	24	أضبط انفعالاتي بحيث لا تؤثرعلى سلوكاتي وقراراتي	3.47	1.112	متوسط
3	12	أحافظ على هدوئي عندما أكون غاضبًا	3.18	1.206	متوسط
4	16	أستغرق وقتاً طويلاً حتى أغضب	2.98	1.284	متوسط
5	7	يصعب علي أن أتحكم في غضبي	2.74	1.174	متوسط
6	18	عندما أكون غاضبًا فأنني أتصرف بلا وعي	2.59	1.297	متوسط
7	15	أنا مزاجي،أغضب بسرعة وانزعج بسرعة وأهدأ بسرعة	2.35	1.341	متوسط
8	17	انزعج بسهولة إذا شعرت بالمضايقة من الآخرين	2.25	1.116	منخفض
		ضبط العواطف ككل	2.88	.705	متوسط

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.25-3.49)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الناس باسئلتهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.49)، بينما جاءت الفقرة رقم (17) ونصها "انزعج بسهولة إذا شعرت بالمضايقة من الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.25). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (2.88).

البعد الثالث: إدارة علاقات

الجدول (8) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد إدارة العلاقات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	أحب أصدقائي	4.51	.800	مرتفع
2	25	أحب مساعدة الاخرين	4.42	.826	مرتفع
3	29	أمتلك علاقات جيدة مع الاخرين	4.32	.764	مرتفع
4	21	أحرص على وجود علاقات دافئة مع أصدقائي	4.29	.867	مرتفع
5	28	أعتقد أنني كمواطن أحترم القوانين	4.19	.994	مرتفع
6	39	يبدو لي أن الناس يحبون التعامل معي	4.04	.898	مرتفع
7	40	أستطيع تكوين أصدقاء بسهولة	3.94	1.037	مرتفع
8	23	يصفني الأخرون بأني شخص اجتماعي	3.93	1.048	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	22	أشعر أنني قادر على تهدئة أصدقائي في حال غضبهم	3.92	.838	مرتفع
10	19	أشعر أنني قادر على جمع أصدقائي في لحظات الفرح والحزن	3.90	.998	مرتفع
11	33	أستطيع احترام الآخرين حتى لو بدر منهم أخطاء	3.42	1.198	متوسط
12	35	أعبّر عن أحاسيسي بسهولة	3.39	1.192	متوسط
13	26	من الصعب علي التعبير عن أحاسيسي	2.62	1.167	متوسط
		إدارة علاقات ككل	3.92	.470	مرتفع

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.62−4.51)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "أحب أصدقائي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.51)، بينما جاءت الفقرة رقم (26) ونصها "من الصعب علي التعبير عن أحاسيسي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.62). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.92).

البعد الرابع: إدارة الذات

الجدول (9) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد إدارة الذات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	30	أستمتع بالأشياء التي تثير اهتمامي	4.43	.878	مرتفع
2	37	أسعى لجعل حياتي مهمة وذات معنى	4.39	.871	مرتفع
3	31	أحاول أستخدام طرقاً مختلفة للوصول إلى فهم الأشياء المحيطة بي	3.96	.912	مرتفع
4	42	أقوم بطرح حلول متعددة للمشكلات التي تصادفني	3.80	1.013	مرتفع
5	27	أستخدام طرق مختلفة لحل المشكلات الحياتية	3.77	.986	مرتفع
6	32	ليس لدي فكرة جيدة عن هدفي في الحياة	3.19	1.364	متوسط
7	41	لا أشعر بالسعادة بما أقوم به	3.19	1.280	متوسط
8	34	ليس لدي اهتمامات كثيرة	3.05	1.267	متوسط
9	36	أجد صعوبة في البدء بعمل جديد	2.65	1.147	متوسط
10	20	يصعب علي تغيير طريقة حياتي	2.62	1.241	متوسط
11	38	يصعب علي احداث تغييرات في حياتي اليومية	2.57	1.127	متوسط
		إدارة الذات ككل	3.42	.573	متوسط

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.57-4.43)، حيث جاءت الفقرة (30) والتي تنص على "أستمتع بالأشياء التي تثير اهتمامي" في المرتبة الأولى وبمتوسط

حسابي بلغ (4.43)، بينما جاءت الفقرة رقم (38) ونصها "يصعب علي إحداث تغييرات في حياتي اليومية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.57). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.42).

السؤال الثاني : ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوحدة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (10) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوحدة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	17	لا أكون سعيداً عندما أنسحب من المواقف التي لا تعجبني	3.40	1.224	متوسط
2	13	لا أحد يعرفني حق المعرفة	3.00	1.345	متوسط
3	2	أفتقر إلى الرفاق المقربين	2.81	1.493	متوسط
4	8	لا يشاركني من حولي أهتماماتي وأفكاري	2.74	1.265	متوسط
5	18	أشعر أنني غير مندمج مع الناس الذين هم حولي	2.72	1.219	متوسط
6	3	عند الحاجة لا أجد شخص ألجأ إليه	2.71	1.369	متوسط
7	12	أشعر بأن علاقاتي الاجتماعية سطحية	2.69	1.292	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	14	أشعر بالعزلة عن الآخرين	2.42	1.340	متوسط
9	11	أشعر بأنه لا أحد يهتم بي	2.41	1.327	متوسط
10	4	لا أشعر أنني وحيد*	2.26	1.274	منخفض
11	7	لم أعد قريباً من أحد	2.20	1.341	منخفض
12	15	أستطيع أن أجد الرفاق عندما أريد*	2.11	1.054	منخفض
13	6	أشترك في امور كثيرة مع الناس الذين حولي*	2.05	1.003	منخفض
14	16	هناك أشخاص يفهمونني فهماً حقيقياً*	2.03	1.120	منخفض
15	9	أنا شخص منفتح على الآخرين*	1.96	.975	منخفض
16	20	هناك أشخاص أستطيع اللجوء إليهم عند الحاجة*	1.95	1.124	منخفض
17	5	أشعر أنني جزء من مجموعة أصدقاء*	1.78	.985	منخفض
18	19	هناك أناس أستطيع التحدث معهم*	1.74	.985	منخفض
19	1	أنسجم مع الناس الذين أتعامل معهم*	1.67	.813	منخفض
20	10	هنالك أشخاص أشعر بأنني قريب منهم*	1.64	.875	منخفض
		الشعور بالوحدة النفسية	2.31	.658	منخفض

* فقرة سلبية تم عكس تصحيحها

يبين الجدول (10) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.64-3.40)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "لا أكون سعيداً عندما أنسحب من المواقف التي لا تعجبني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.40)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "هنالك أشخاص أشعر بأنني قريب منهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.64). وبلغ المتوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية ككل (2.31).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين الذكاء العاطفي والوحدة النفسية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء العاطفي والوحدة النفسية، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11) : معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء العاطفي والوحدة النفسية

البعد		الشعور بالوحدة النفسية
تعاطف	معامل الارتباط ر	- 086. *
	الدلالة الإحصائية	.010
ضبط العواطف	معامل الارتباط ر	.061
	الدلالة الإحصائية	.067
إدارة علاقات	معامل الارتباط ر	- 338.**
	الدلالة الإحصائية	.000

إدارة الذات	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية	- 349.** .000
الذكاء العاطفي ككل	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية	- 314.** .000

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (11) وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا (**α=0.05**) بين الذكاء العاطفي بأبعاده والوحدة النفسية بإستثناء العلاقة مع بعد ضبط العواطف.

السؤال الرابع: هل تختلف العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية بإختلاف الجنس، الكلية، المستوى الدراسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء العاطفي حسب متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (12) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء العاطفي حسب متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي

			تعاطف	ضبط العواطف	إدارة العلاقات	إدارة الذات	الذكاء العاطفي
الجنس	ذكر	م	3.90	2.98	3.87	3.46	3.60
		ع	.501	.685	.465	.548	.375
	أنثى	م	3.96	2.81	3.94	3.39	3.59
		ع	.503	.709	.472	.588	.387
الكلية	علمية	م	3.98	2.95	3.98	3.53	3.67
		ع	.438	.707	.421	.549	.340
	إنسانية	م	3.91	2.83	3.87	3.34	3.54
		ع	.544	.699	.497	.577	.403
المستوى الدراسي	الأولى	م	3.87	2.72	3.94	3.44	3.56
		ع	.493	.720	.423	.528	.333
	الثانية	م	3.85	2.84	3.83	3.29	3.50
		ع	.541	.669	.478	.585	.404
	الثالثة	م	3.92	2.96	3.92	3.49	3.62
		ع	.448	.680	.481	.552	.395
	الرابعة فأكثر	م	4.01	2.96	3.93	3.42	3.63
		ع	.505	.697	.490	.598	.396

م= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء العاطفي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين تحليل التباين متعدد المتغيرات الثلاثي في الجدول (13) وتحليل التباين الثلاثي للدرجة الكلية في جدول (14).

الجدول (13) : تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة الثلاثي لأثر الجنس والكلية والمستوى الدراسي على أبعاد الذكاء العاطفي (Three Way Manova)

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التعاطف	.538	1	.538	2.173	.141
هوتلنج=.029	ضبط العواطف	7.190	1	7.190	15.073	*.000
ح=.000	إدارة العلاقات	.749	1	.749	3.471	.063
	إدارة الذات	1.382	1	1.382	4.373	*.037
الكلية	تعاطف	1.260	1	1.260	5.095	*.024
هوتلنج=.039	ضبط العواطف	3.434	1	3.434	7.199	*.007
ح=.000	إدارة العلاقات	3.276	1	3.276	15.173	*.000
	إدارة الذات	9.335	1	9.335	29.537	*.000

المستوى	تعاطف	4.465	3	1.488	6.016	*.000
الدراسي	ضبط العواطف	9.303	3	3.101	6.501	*.000
ويلكس=.937	إدارة العلاقات	1.604	3	.535	2.476	.060
ح=.000	إدارة الذات	2.997	3	.999	3.161	*.024
الخطأ	تعاطف	218.711	884	.247		
	ضبط العواطف	421.691	884	.477		
	إدارة العلاقات	190.888	884	.216		
	إدارة الذات	279.372	884	.316		
الكلي	تعاطف	224.870	889			
	ضبط العواطف	441.436	889			
	إدارة العلاقات	196.270	889			
	إدارة الذات	292.333	889			

* $P < 0.05$

يتبين من الجدول (13) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في بعدي ضبط العواطف وإدارة الذات بينما لم تكن هنالك فروق دالة في بعدي إدارة العلاقات والتعاطف، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية حيث أن المتوسط الحسابي لها كان أعلى من المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الدراسي في جميع الأبعاد باستثناء إدارة العلاقات.

الجدول (14) : تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والكلية والمستوى الدراسي على الدرجة الكلية للذكاء العاطفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.141	1	.141	1.006	.316
الكلية	3.923	1	3.923	27.897	*.000
المستوى الدراسي	2.125	3	.708	5.038	*.002
الخطأ	124.323	884	.141		
الكلي	130.214	889			

* $P < 0.05$

يتبين من الجدول (14) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.006 وبدلالة احصائية بلغت 0.316.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف 27.897 وبدلالة احصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة ف 5.038 وبدلالة احصائية بلغت 0.002، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً

بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (15).

الجدول (15) :المقارنات البعدية بطريقة شفية للمستوى الدراسي على الذكاء العاطفي

البعد	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة فأكثر
تعاطف	الأولى	3.87				
	الثانية	3.85	.03			
	الثالثة	3.92	.04	.07		
	الرابعة فأكثر	4.01	.14*	.16*	.09	
ضبط العواطف	الأولى	2.72				
	الثانية	2.84	.12			
	الثالثة	2.96	.24*	.12		
	الرابعة فأكثر	2.96	.24*	.12	.00	
إدارة الذات	الأولى	3.44				
	الثانية	3.29	.16			
	الثالثة	3.49	.05	.20*		
	الرابعة فأكثر	2.96	.24*	.12	.00	
الذكاء العاطفي	الأولى	3.56				
	الثانية	3.50	.06			

	الثالثة	3.62	.06	.12		
	الرابعة فأكثر	3.63	.07	*.13	.01	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين كل من السنة الأولى والسنة الثانية من جهة وبين السنة الرابعة فأكثر من جهة اخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة فأكثر، في بعد التعاطف.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين السنة الأولى من جهة وبين كل من السنة الثالثة والسنة الرابعة فأكثر من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الثالثة والسنة الرابعة فأكثر، في بعد ضبط العواطف.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين السنة الثانية وبين السنة الثالثة، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة، في بعد ادارة الذات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين السنة الثانية وبين السنة الرابعة فأكثر، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة فأكثر، في الذكاء العاطفي.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05) في الوحدة النفسية تعزى للمتغيرات (الجنس؛ الكلية؛ المستوى الدراسي) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوحدة النفسية حسب متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (16) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوحدة النفسية حسب متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي

المتغيرات	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	2.33	.666	344
	أنثى	2.30	.654	546
الكلية	علمية	2.24	.695	378
	إنسانية	2.37	.625	512
المستوى الدراسي	الأولى	2.35	.640	248
	الثانية	2.31	.660	114
	الثالثة	2.11	.644	121
	الرابعة فأكثر	2.35	.665	407

يبين الجدول (16) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوحدة النفسية بسبب اختلاف متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي؛ ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (17).

الجدول (17) : تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والكلية والمستوى الدراسي على الوحدة النفسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.126	1	.126	.294	.588
الكلية	1.712	1	1.712	4.007	*.046
المستوى الدراسي	4.257	3	1.419	3.320	*.019
الخطأ	377.777	884	.427		
الكلي	385.483	889			

* $P < 0.05$

يتبين من الجدول (17) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.294 وبدلالة احصائية بلغت 0.588.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف 4.007 وبدلالة احصائية بلغت 0.046، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية حيث أن المتوسط الحسابي لها كان أعلى من المتوسط الحسابي للكليات العلمية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة ف 3.320 وبدلالة احصائية بلغت 0.019، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (18).

الجدول (18) : المقارنات البعدية بطريقة شفية للمستوى الدراسي على الشعور بالوحدة النفسية

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة فأكثر
الأولى	2.35				
الثانية	2.31	.04			
الثالثة	2.11	*.23	.20		
الرابعة فأكثر	2.35	.01	.04	*.24	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السنة الثالثة من جهة وكل من السنة الأولى والرابعة فأكثر، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الأولى والرابعة فأكثر، في الشعور بالوحدة النفسية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات وعرض النتائج، حيث قام الباحث بمناقشة نتائج الدراسة وفقًا لأسئلة الدراسة .

أولًا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية متوسطًا، وبما أن المقياس له أربعة أبعاد فقد لوحظ أن البعد الأول "التعاطف" كان مرتفعًا، ويليه في المرتبة الثانية البعد الثالث "إدارة العلاقات" ثم في المرتبة الثالثة البعد الرابع "إدارة الذات" بينما جاء البعد الثاني "ضبط العواطف" في المرتبة الرابعة والأخيرة. ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بمستوى الذكاء العاطفي بين طلبة الجامعة بصفة عامة من خلال ارتفاع نسبة التعاطف السائد بين طلبة الجامعة وقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم، وتواصلهم الاجتماعي، وقدرتهم على إدارة انفعالاتهم، وزيادة معرفتهم الإنفعالية، وهي الأبعاد الأساسية للذكاء العاطفي، ويمكن تفسير النتيجة أيضًا في طبيعة الجو الإنفعالي الذي يسود البيئة الأردنية حيث يسود التعاطف والمشاركة الوجدانية، كما يجيدون فهم ومعرفة مشاعر الآخرين.

بينما يعاني الطلبة من صعوبة في قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل إيجابي والسيطرة على هذه المشاعر. ويمكن تفسير النتيجة في ضوء ترتيب أبعاد الذكاء العاطفي في ضوء أن أهم خاصية بالنسبة لطلاب الجامعة من الأردنيين هي التعاطف وقدرة الطلاب على فهم مشاعر

الأخرين من أصدقائهم والتعرف عليها ثم يأتي بعد ذلك تواصلهم الاجتماعي وإدارة وتنظيم المشاعر في التعامل مع الآخرين ثم تأتي بعد ذلك معرفتهم بالأمور الإنفعالية التي يشعرون بها مع وجود صعوبة في تعبير الطلبة عن مشاعرهم باستقلالية ونجد أيضًا صعوبة تعامل الطلاب في تحقيق التوازن العاطفي وتهدئة النفس وكبح جماح الغضب والإنفعالات خلال تحديهم للمواقف الحياتية المختلفة .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة (الربيع، 2007)، (Furnham,2003)، حيث بينت نتائج دراسته أن مستوى الذكاء العاطفي في هذه الدراسات بلغ مستوى متوسط. ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (علوان ،2011)، (المصدر، 2008)، حيث كان مستوى الذكاء العاطفي للطلاب مرتفعاً .

ثانيًا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ؟

أشارت نتائج التحليل الإحصائي المرتبطة بهذا السؤال إلى أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة البلقاء التطبيقية كانت منخفضة نوعًا ما، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعية العلاقات الإجتماعية السائدة بين الطلاب في البيئة الاردنية التي يسودها الود والمحبة والتواصل الإجتماعي في ظل غياب الفروق الطبقية بينهم التي أدت إلى التقليل من مشاعر الوحدة النفسية لديهم . هذا وتلعب نظرة الطالب إلى الحياة الجامعية بإعتبارها فترة مرحلية سوف تنتهي، وتطلعاته إلى التخرج والإلتحاق بعالم العمل دورًا هامًا في التخفيف من مشاعر الوحدة النفسية عند الطالب. وبالنسبة للشعور بالوحدة النفسية فيجد الباحث أن السبب وراء ذلك للمجموعة الاخرى من الطلاب التي تعاني من هذه المشاعر إلى قلة وجود أشخاص يستطعون استشارتهم ويمكنهم سماع الطلاب

وسماع مشاكلهم وتحدياتهم الدراسية أو العائلية أو حتى الحياتية بشكل عام . وقد أتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (علاونة، 2006)، وأتفقت أيضًا مع دراسة (مصطفى والشريفين، 2013)، وأختلفت مع دراسة (القيق، 2011)، والتي أشارت إلى أن الشعور بالوحدة النفسية كان متوسطًا .

ثالثًا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الذكاء العاطفي ككل والشعور بالوحدة النفسية بإستثناء العلاقة مع بُعد ضبط العواطف. وبهذا يمكن القول أن الشعور بالوحدة النفسية بفهومه الأساسي يتأثر كثيرًا بالمهارات الإجتماعية والتواصل مع الآخرين وإدارة المشاعر الذاتية والتعبير باتزان عن المشاعر الايجابية والسلبية، والتعاون مع الآخرين بإيجابية، فهذه العناصر جميعها من ضمن محتويات الذكاء العاطفي بأبعاده والتي بدورها لها تأثير مباشر على أحساس الفرد بالوحدة النفسية وغياب هذه العناصر يزيد من الشعور بالوحدة النفسية بشكل مؤكد، وهي أساسية لتنمية الذكاء العاطفي لدى الأفراد. فالعديد من المهارات الموجود في أبعاد الذكاء العاطفي وخاصة إدارة العلاقات وإدارة الذات والتعاطف تسهم في خفض الشعور بالوحدة النفسية. أما بالنسبة إلى عدم وجود علاقة مع بُعد ضبط العواطف والشعور بالوحدة النفسية قد يعود إلى أن هذا الُبعد مُحدد في القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلبًا أو إيجابًا على نحو مناسب وهذا ما لا يدور حوله الشعور بالوحدة النفسية. ولم يجد الباحث دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية .

رابعًا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

هل تختلف العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية بإختلاف الجنس، الكلية، المستوى الدراسي ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في الذكاء العاطفي ويبرر الباحث ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة بغض النظر عن جنسهم فإنهم يعيشون ظروف متشابهة داخل الحرم الجامعي ويخضعون لنفس القوانين والتعليمات، إضافة إلى تقارب الهموم والتطلعات لدى الطلبة على انهاء المرحلة الجامعية، والبحث عن فرص عمل يحقق من خلالها الطالب / الطالبة ذاته وذاتها، كما أن التغيرات في الظروف الإجتماعية في المجتمع الاردني تعلب دورًا هامًا بشكلٍ عام، حيث أن تخلي الفرد عن بعض الافكار التي كانت تسيطر على تفكيره تجاه الإناث والتشكيك في قدرتهن على الإعتماد على انفسهن، مما يساهم بشكل كبير في تقليل الفروق بين الجنسين في الذكاء العاطفي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Lindely,2001). بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (الأسطل، 2011)، (المصدر، 2008)، حيث جاءت الفروق لصالح الذكور وجاءت نتائج دراسة كل من (علوان، 2011)، (عباني، 2010) لصالح الإناث.

كما تبين في هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية، وجاءت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية. ولعل السبب في إرتفاع مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الكليات العلمية مقارنة مع طلبة الكليات الإنسانية يعزى إلى طريقة تفكيرهم التحليلية وميلهم إلى إتباع أساليب منطقية في التفكير وقد يكون هذا الإختلاف أيضًا عائدًا إلى عوامل ديموغرافية أو أساليب التدريس وتعامل المدرسين مع الطلبة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الربيع، 2007) التي أشارت إلى وجود فروق بين الطلبة ذوي التخصصات العلمية وذوي التخصصات الانسانية

في الذكاء العاطفي لصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية .كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (علوان، 2011) التي أشارت إلى وجود فروق بين الطلبة ذوي التخصصات العلمية وذوي التخصصات الانسانية في الذكاء العاطفي لصالح التخصصات الإنسانية.

أما بالنسبة للفروق التي تعزى لأثر المستوى الدراسي فقد جاءت الفروق لصالح السنة الرابعة فأكثر، في الذكاء العاطفي ككل. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي في المستوى الدراسي الرابع يتكون لديه إحساس بقدرته على تكوين صداقات كثيرة ومجتمع خاص به بسبب مروره بخبرة جيدة جعلته مؤهل لمواجهة ظروف الحياة وقادرًا على التعامل مع الآخرين وتنظيم علاقاته الإجتماعية والتعامل مع التحديات التي يواجهها في حياته. ولم يجد الباحث نتائج دراسات تتعلق بأثر المستوى الدراسي ضمن الذكاء العاطفي.

خامسًا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05) في الشعور بالوحدة النفسية تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية ، المستوى الدراسي) ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس في درجة الشعور بالوحدة النفسية ويمكن تفسير هذه النتيجة من كون الشباب من الجنسين موجودين في نفس البيئة الاردنية، التي تواجه تحديات وظروف اقتصادية واجتماعية مما يجعل الجنسين يمرون بظروف متشابهة تقريباً انعكست على تشابه درجة الشعور بالوحدة النفسية لديهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (علاونة ، 2005) ودراسة (بار ، 2007). واظهرت نتائج الدراسة الحالية اختلافا مع نتائج دراسة كل من (Kenneth&Kimberley,2004)، (Herman,2005)، بالإضافة إلى نتائج دراسة (Engine et al, 2005)، والتي جاءت نتائج الدراسة لصالح الذكور.

كما تبين في هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية في الوحدة النفسية، وهذه النتيجة منطقية عند مقارنتها مع نتيجة إرتفاع الذكاء العاطفي لدى طلبة الكليات العلمية والعلاقة العكسية في أرتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكليات الإنسانية. واتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة (الشيبي، 2005) كما اختلفت مع دراسة كل من (ملحم، 2010) و (بار، 2007) حيث كانت نتائجهما تؤيد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية .

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى الدراسي حيث جاءت الفروق لصالح كل من السنة الأولى والرابعة فأكثر، في الشعور بالوحدة النفسية. وهذا وتتفق نتائج الدراس الحالية مع نتائج دراسة كل من (القيق، 2011)، (شيبي، 2005)، ولم تتفق نتائج الدارسة الحالية مع نتائج دراسة (بار، 2007) حول عدم وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي. ويُرجِع الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي في المستوى الدراسي الرابع فأكثر يتكون لديه إحساس مرتفع بالتخوف من الاقتراب من إنهاء المرحلة الجامعية من حيث مستقبله المهني وانخفاض أو تراجع مستوى الرعاية والدعم الأسري الذي كان يحصل عليه من والديه ومطالبته بأن يصبح عضواً فعالاً ومنتجاً في المجتمع، بالاضافة إلى إرتفاع مستويات البطالة مما يهدد من عدم الحصول على وظيفة. أما في المستوى الأول فيعزو الباحث هذه النتيجة إلى تخوف الطالب من أسلوب الدراسة الجديد والمختلف عن المدرسة وتخوفه من عدم التأقلم بسبب عدم قدرته خلال فترة قصيرة أن يكون صداقات وعلاقات ناجحة خلال السنة الاولى، كما أن توجيه الطلبة في المستوى الأول إلى تخصص لا يرغبونه ولا يتناسب مع ميولهم فيتم التحاقهم به رغمًا عن إرادتهم فيتعثرون نتيجة عدم توافق هذا التخصص مع قدراتهم مما يزيد من شعور الطلبة بالوحدة النفسية .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، يوصى الباحث ببعض التوصيات التالية:

1. تفعيل دور الارشاد في الجامعات الاردنية لتقليل الآثار السلبية للوحدة النفسية التي يعاني منها طلبة المستوى الاول، حتى يستطيع الانسجام والتناغم في البيئة الجديدة، وتوجيه طلبة السنة الرابعة فأكثر نحو التطلعات المستقبلية .
2. تضمين المناهج الدراسية تدريبات وممارسات كافية على كيفية التعرف على الإنفعالات، والتمييز بينها ، وتكثيف ذلك بشكل خاص في المناهج الدراسية للطلاب وخاصة المواد الإختيارية في الجامعة .والعمل على تأسيس هذه التدريبات في مناهج المدرسة قبل الدخول للمرحلة الجامعية .
3. يوصي الباحث بضرورة اجراء دراسات حول العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والذكاء العاطفي على فئات مختلفة من طلبة الجامعات والمدارس لعدم وجود ربط بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات والمدارس على حد علم الباحث، ودراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية ومتغيرات أخرى لطلبة الجامعات .

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو جادو، صالح محمد.(2000). **علم النفس التربوي**، ط2، دار المسيرة للنشر التوزيع والطباعة، المملكة الأردنية الهاشمية.

الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد.(2001). **معجم تهذيب اللغة** . المجلد الثاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

الأسطل ، مصطفى.(2010) . **الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

بار، عبد المنان. (2007). الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، **مجلة جامعة أم القرى**، السنة العاشرة،16،211-287.

بني مصطفى، منار؛ الشريفين، أحمد.(2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينه من الطبة الوافدين في جامعة اليرموك. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 9، 2، 141-162.

جروان، فتحي .(2012). **الذكاء العاطفي والتعلم الإجتماعي العاطفي** . دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية.

الجزار، هاني.(2011). **أسباب الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب.** هلا للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية .

حسونة، أمل؛ أبوناشي، منى.(2006). **الذكاء الوجداني،** الدار العالمية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

جودة، آمال. (2005) . الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، **المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل،** كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 775- 805.

حسين، سلامة عبد العظيم؛ حسين، طه عبد العظيم.(2006). **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية،** دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية.

حمادة، محمد.(2003). **دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث،** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

خوالدة، محمود. (2004). **الذكاء العاطفي _ الذكاء الإنفعالي** . دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.

خوج، حنان.(2002). **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة**.رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

خويطر،وفاء .(2010). **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات** . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .

الدردير، عبد المنعم وعبد الله، جابر. (1999). الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية. **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد23 ، الجزء3 ، مكتبة زهراء الشرق، 9 – 58.

الدسوقي، مجدي.(2007). **دراسات في الصحة النفسية** ، المجلد 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ص ص ، 13– 60 .

الدسوقي ، مجدي. (1998). **مقياس الشعور بالوحدة النفسية.** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

رابح،أنس .(2011). الذكاء الوجداني للعاملين في بعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية **.المجلة العربية لتطوير التفوق**، 2، 3، 58 – 72

الربيع ،فيصل خليل .(2007). **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والتفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك**، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، أربد، المملكة الأردنية الهاشمية .

روبنز،بام ؛ سكوت،جين .(2000). **الذكاء الوجداني** .ترجمة صفاء الأعسر، علاء كفافي. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.(العمل الأصلي نشر عام 1998).

الريماوي، محمد عودة، وآخرون (2004): **علم النفس العام**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، المملكة الأردنية الهاشمية.

الزحيلي ،غسان .(2011). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق** ، 27، 4، 233 –278 .

شيبي ،الجوهرة عبد القادر .(2005).**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

صديق ، محمد .(2009) . **الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزوالعجز المتعلم لدى عيية من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

الصنيع، صالح. (1999). **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**, ط2، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .

عابد, وفاء.(2008). **علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

العباسي، عبلة حسين. (١٩٩٩). **الحرمان الأسري وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .

العباني، سلامة. (2010). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية التربية **.المؤتمر السنوي الخامس عشر مركز الإرشاد النفسي** .كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

عبد المنعم الحفنى (1978) . **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط4، القاهرة، دار مدبولي للنشر .

عثمان، أحمد عبد الرحمن.(2001). المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات.**مجلة كلية التربية بالزقازيق**، 37، 143-195.

عثمان، فاروق السيد ؛ عبد السميع، محمد. (2002).**مقياس الذكاء الإنفعالي مفهومه وقياسه،** القياسات والإختبارات النفسية، سلسلة التربية وعلم النفس، الكتاب الخامس والعشرون، القياس والإختبارات النفسية أسس وأدوات، دار الفكر العربي، القاهرة .

عجين، علي.(2009). الذكاء العاطفي الذاتي وتطبيقاته في السنة النبوية. جامعة آل البيت، **مجلة المنارة،** 15، 2، 47-77.

عرفات، فضيلة. (2009). **الوحدة النفسية "مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها"**، تم إسترجاعها بتاريخ 2014/4/9، متوفر على موقع مركز النور للدراسات (http://www.alnoor.se/article.asp?id=54932).

العقيلى، عادل. (2004). **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

علوان، فادية .(2003).**مقدمة في علم النفس الارتقائي.** مكبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

علاونة ،حسين.(2005).**الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع اسرهم في ضوء بعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، المملكة الاردنية الهاشمية .

عواد، سهاد عمر.(2003) .**الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالرضا الوظيفي وأثر بعض المتغيرات الأخرى عليه عند أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة.** رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة مؤتة، المملكة الاردنية الهاشمية.

الفرماوي، حمدي علي؛ حسين، وليد رضوان.(2009). **الميتا إنفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية.** دار صفاء للنشر والتوزيع، المملكة الأدرنية الهاشمية.

فوزي،سامي.(2011).**أساسيات الإرتباط "مبادئ في إختيار شريك الحياة"**.الأخراج الفني والتوزيع بالشرق الأوسط PTW للترجمة والنشر، جمهوية مصر العربية .

قشقوش، إبراهيم . (1983). **سيكولوجية الإحساس بالوحدة النفسية،** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

القيق ،نمر .(2011) . الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة. **مجلة الجامعة الإسلامية** ، 1 ، 19، 597- 618 .متوفر على (ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/) .

مبيض، مأمون (2003). **الذكاء العاطفي والصحة العاطفية،** ط2، المكتب الإسلامي، بلفاست، المملكة المتحدة.

المخزومي، أمل .(2002). الذكاء الإنفعالي، العدد (13 سيبتمبر) ، **مجلة المعلم،** مجلة تربوية ثقافية جامعه. (متوفر على موقع المجلة www.almualem.net).

المصدر،عبد العظيم.(2008). الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى طلبة الجامعة. **مجلة الجامعة الإسلامية** ، سلسلة الدراسات الإنسانية، 1،16، 587 -632 .

ملحم ،مازن .(2010). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. **مجلة جامعة دمشق،** كلية التربية ، 26، 4.

المللي ، سهاد .(2010) .الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق) . **مجلة جامعة دمشق،** 26 ،3، 135 -195

منصور، طلعت؛ الشرقاوي،أنور؛ عز الدين،عادل ؛ أبو عوف، فاروق.(2003). **أسس علم النفس العام** .مصر،القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

منير البعلبكي (2001) . **قاموس المورد** ، بيروت ، دار القلم اللبناني .

المواجدة، خالد(2004). **تقنين اختبار ماير وسالوفي و كارسو للذكاء الإنفعالي على طلبة جامعة مؤتة** . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة مؤتة، الأردن .

الناشي، وجدان .(2005). **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين،** أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

النبهان، موسى؛ كمالي، محمد .(2003) .**مقياس الذكاء العاطفي لدى طلبة وزارة التربية و التعليم و الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة.** دراسة غير منشورة .جامعة الإمارات العربية المتحدة.

نشواتي، عبد المجيد. (2003) . **علم النفس التربوي.** ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع .عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

وصفي، أوسم.(2007).**مهارات المشورة حسب النوذج التطوري للمساعدة لجيرارد إيجان.** ط2. الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة للنشر، جمهورية مصر العربية.

وهبة،هدى.(2010).**المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين.** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامة حلوان، جمهورية مصر العربية.

المراجع الاجنبية

Abraham, R (2000). The role of job control as a moderator of emotional dissonance and emotional intelligence –outcome relationships. **Journal of Psychology**, 134(2), 169–184.

Anderson, A. (1985). Birth order and social loss among a group of elderly women. **Journal of Psychosomatic Research**, 29, 1, 33-421.

Bar-On, R. (2005). The Impact of Emotional Intelligence on Subjective Well-Being. **Perspectives in Education**. 23(2), 41-62.

Benedict, T. (1990): Loneliness: A review of current literature, with implications for counseling and research, **Journal of Counseling & Development**, 68, 417-422.

Engin, D., Erdal H., & Ari, R. (2005). An investigation of social skills and loneliness levels of university students with Respect to their attachment styles in a sample of Turkish students. **Journal of Social Behavior and Personality**, 33, 1, 19-33.

Extremera, N, Pablo Fernandez, B. (2006): emotional intelligence as predictor of mental, social, and physical health in university students .**the Spanish journal of physiology university Malaga** . 9 ,1, 45-51.

Furnham, Adrian, Petrides, K. V. (2003). Triat Emotinal Intelegence and Happenes, **Social Behavior and personality Research,** 31, 8, 815- 824

Gardner , H (1993) . **multiple intelligences : the theory into practice** . New York : Basic Books

Gardner, H. (2011). **Frames of mind: The theory of multiple intelligences**. New York: Basic Books.

Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligence**. New York: **Bantam** Books.

Goleman, D. (1996). Emotional Intelligence. Why It Can Matter More than IQ**. Learning**. 24(6), 49-45.

Golman, Daniel, " **Working with Emotional Intelligence** ", New York, Bantam Books, 3rd Edition, 2006.

Hermann, K (2005): The influence of social aelf, efficacy, self, esteem, And personality differences on loneliness and depression. Dissertation Abstracts International. 1720. Sep. Ohio State University. Degree: PhD.

Kenneth, M.C&Kimberley, A.N. (2004). Sex differences in Loneliness: The role of masculinity and femininity**. Journal six roles,** 38, 7, 645-653.

Killeen, C. (1998). Loneliness: an epidemic in modern society, **Journal of Advanced Nursing**, 28, 4, 762-770.

Levenson, M. H. (1999). Working with emotional Inyellignce E T C: A Revew of General Semantics, 56, 1, 103 – 104.

Klicpera, B. & Klicpera, **c**. (2003**): Why are students lonely? Factors Influencing loneliness in the school context**, Prax Kinderpsychol Kinderpsychiatr. 52, (1), 1-16.

Lindley, L.D. (2001): **personality, other dispositional variables, and human adaptability**. Unpublished PhD thesis, university of lowa state available: www.lib.unmi.com/dissertaions.

Lunt, P.K. (1991). the perceived causal structure of loneliness. **Journal of Personality and Social Psychology**, 61, 1, 26-34.

Mayer, J. D., & Salovey, P... Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings. **Applied and preventive psychology**, 4, 1995, 197-208

Mayer, J. D., & Salovey (1997) .**What is emotional Intelligence**, In Salovey, P sluyter.D.I. Et al, (Ed) Emotional development and emotional intelligence. Educational implications. New York. Basic Books .Inc, 1997, 1 – 34.

Montemayor, E. F. & Spee, J. (2004). **The Diimensions Of Emotional Intelligence Construct Validation Using Manager And Self-rating**. Academy Of Management Best Conference Paper.

Nicpon, Megan (2007): **The Relationship of Loneliness and Social Support with College Freshmen's Academic Performance and Persistence.** Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice, 2006-2007, 8, 3, 345-358 ,

Peplau, A. & Perlman, D. (1982), **Loneliness: A sourcebook of current therapy, research, and theory**, New York, John & Sons.

Rokach, A. (1988). The experience of loneliness: A tri-level model. **Journal of Psychology**, 122, 6, 531-544.

Rokach, A. (1989). “Antecedents of Ioneliness: A Factorial Analysis”, **Journal of Psychology**, 123, 4, 369-384.

Rokach, A. (2004): **Loneliness in the past and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life**, Current Psychology, 23, 1, 24040.

Roussalov, V. (2000). Loneliness. In A. Kazdin (Ed.) **Encyclopedia of psychology**, Vol. 7. Washington: Oxford University Press.

Sadler, W. (1978). Dimensions in the problem of loneliness a phenomenological approach. **Journal of phenomenological psychology**, 9, 1- 2

Seepersad, S. (2001): University of Illinois at Urbana-Champaign **http://web.acec.edu/loneliness** in the USA**.**

Segrin, C., Arizona, T., & Hanzal, A. (2007). Social skills: psychological well-being, and the mediating role of perceived stress**. Journal of Psychology**, 20, 3, 321-329.

Seligman, A. (1983): The presentation of loneliness as a separate diagnostic category and its disengagement from depression**.**

Psychotherapy in Private Practice. 33 – 37.

Soppington, A. (1989): **Adjustment Theory, research and personal Applications. California**: Books, Cole publishing company.

Vitello_cicciu, J. (2003)."Innovation Leadership through Emotional Intelligence" **Nursing Management**, 34, 10, 28. Chicago.

Young, J. (1979). **Loneliness in college students**: A cognitive approach. Dissertation abstracts international. 40. 3-B 1392.

الملاحق

الملحق (1)

أسماء أعضاء لجنة التحكيم

- الدكتور أحمد الزعبي .... علم نفس تربوي، جامعة البلقاء – كلية الاميرة عالية .
- الدكتور عبدالله هبهاهبة .. قياس وتقويم، جامعة البلقاء – كلية الاميرة عالية .
- الدكتور جعفر الربابعة ... علم نفس تربوي، جامعة البلقاء – كلية الاميرة عالية .
- الدكتورة ايمان البوريني ... علم نفس تربوي، جامعة البلقاء – كلية الاميرة عالية .
- الدكتورة منى ابو طه ..... علم نفس تربوي، جامعة البلقاء – كلية الاميرة عالية .
- الدكتور وليد شطرات ..... إرشاد نفسي، جامعة البلقاء – كلية السلط الإنسانية .
- الدكتورة فريال أبو عواد... علم نفس تربوي، الجامعة الادرنية – كلية التربية .
- الدكتور مصطفى هيلات... علم نفس تربوي، جامعة البلقاء – كلية الاميرة عالية .
- الدكتور مصطفى قمش .....تربية خاصة، جامعة البلقاء – كلية الاميرة عالية .
- الدكتور مظهر العطيات ....علم نفس تربوي، جامعة البلقاء – كلية الأميرة رحمة .

الملحق رقم (2)

مقياس الذكاء العاطفي بصورته الأولية

جامعةالبلقاء التطبيقية
كلية الدراسات العليا
علم النفس التربوي

حضرة الدكتور/ة ....المُحكم/ة المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بدراسة ميدانية بعنوان " العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية".وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام استبيانة لقياس الذكاء العاطفي مكونة من (55) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: (التعاطف ، ضبط العواطف ،إدارة العلاقات ،إدارة الذات، التكيفية). راجيًا التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبانة فيما إذا كانتالفقرة صالحة أو غير صالحة ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالي.

ولكم مني خالص الشكر والعرفان

الباحث

مقياس الذكاء العاطفي بصورته الأولية للتحكيم

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ العمر :

الكلية : المستوى الدراسي :

الرقم	العبارة	إنتماء الفقرة		صلاحية الفقرة		الصياغة المقترحة
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة	
	المجال(1)			التعاطف		
1	أستطيع معرفة مشاعر بعض أصدقائي نحوي من بعض العلامات التي تبدو عليهم .					
2	لدي قدرة على اكتشاف أحاسيس أصدقائي.					
3	لدي حساسية خاصة لمشاعر المحيطين بي .					
4	أنتبه لأدق المؤشرات التي تدل على مشاعر الشخص الأخر .					
5	أنا حساس لمشاعر الأخرين .					
6	أنتبه لأدق المؤشرات التي تدل على مشاعر الشخص الأخر .					
7	أمتلك بصيرة نافذة في معرفة ما يشعر به الآخرون					
8	لدي قدرة متميزة على التنبؤ بردود أفعال الآخرين .					

9	لدي قابلية لكشف مشاعر الآخرين .					
10	أستطيع فهم مشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم .					
11	أنا على دراية بالنواحي النفسية التي تتعلق بي وبالأخرين .					
12	أستطيع أن أعرف عندما يكون أحد أصدقائي غير مسرور .					
13	أعرف الأشياء التي تجعلني شخصاً مؤثرًا في بالأخرين .					
14	أنا اعرف متى يكون الناس منزعجيين حتى لو لم يخبروني بذلك .					
15	أنا جيد في فهم الطريقة التي يشعر بها الآخرون					
16	بإمكان أصدقائي أن يخبروني باشياء ودية عن أنفسهم .					
المجال (2)				**ضبط العواطف**		
17	أستطيع ضبط انفعالاتي بحيث انها لا تطغى علي .					
18	عندما أغضب فإن أثار الغضب لا تظهر علي بوضوح .					

19	أحافظ على هدوئي عندما أكون غاضبًا .					
20	من الصعوبة علي أن أتحكم في غضبي .					
21	أنا أعرف كيف اصبح هادئاً .					
22	أنا مزاجي،أي أنني أغضب بسرعة وانزعج بسرعة وأهدأ بسرعة.					
23	يستغرقني طويلاً من الوقت حتى أغضب .					
24	أنا أغضب بسرعة لأن الأمور من حولي خاطئة .					
25	أنا انزعج بسهولة لأنني حساس .					
26	عندما أكون غاضبًا فأنني أتصرف بلا وعي.					
المجال (3)				**إدارة العلاقات**		
27	أنا أحب مساعدة الاخرين .					
28	يبدو لي أن الناس يحبون التعامل معي .					
29	لي علاقات جيدة مع الاخرين .					
30	يصفني الناس بأني شخص اجتماعي .					

31	لدي خصائص إجتماعية جيدة .					
32	يمكن وصفي باني أحب التعاون مع الآخرين .					
33	من المهم أن يكون لي أصدقاء .					
34	بمقدوري أحترام الاخرين .					
35	أستطيع تكوين أصدقاء بسهولة .					
36	أعتقد أنه من المهم أن اكون مواطنًأ يحترم القوانين .					
37	أنا أحب اصدقائي .					
المجال (4)			**إدارة الذات**			
38	يسهل علي التعبير عن أحاسيسي .					
39	أحاول أن اجعل لحياتي أهمية ومعنى .					
40	لا أشعر بالسعادة بما أقوم به .					
41	من الصعب علي التعبير عن أحاسيسي .					
42	ليس لدي أهتمامات مثيرة .					
43	تسعدني الأشياء التي تهمني .					
44	ليس لدي فكرة جيدة عن هدفي في الحياة .					

45	لا أستطيع فهم الطريقة التي يشعر بها الاخرون.					
المجال (5)				**التكيفية**		
46	أحاول ان استخدم طرق مختلفة للإجابة على الأسئلة الصعبة .					
47	أستطيع فهم الاسئلة الصعبة .					
48	يصعب علي احداث تغييرات في حياتي اليومية .					
49	أستطيع التوصل إلى إجابات جيدة عن الأسئلة الصعبة .					
50	أستطيع أن آتي بطرق عدة لإجابة الأسئلة الصعبة كلما أردت ذلك.					
51	يصعب علي تغيير طريقة حياتي .					
52	يسهل علي استخدام طرق مختلفة لحل المشكلات .					
53	يصعب علي أن أبدأ بأشياء أو أعمال جديدة.					
54	عندما اجيب على الأسئلة الصعبة فأنني أحاول التفكير بعدة حلول .					
55	أنا جيد في حل المشكلات.					

الملحق رقم (3)

مقياس الشعور بالوحدة النفسية بصورته الأولية

جامعة البلقاء التطبيقية
كلية الدراسات العليا
علم النفس التربوي

حضرة الدكتور/ة ....المُحكم/ة المحترم/ة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،
يقوم الباحث بدراسة ميدانية بعنوان " العلاقة بين الذكاء العاطفي والشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية " .وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام استبيانة لقياس الشعور بالوحدة النفسية مكونة من (20) فقرة. راجيًا التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبانة فيما إذا كانت الفقرة صالحة أو غير صالحة ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالي.

ولكم مني خالص الشكر والعرفان

الباحث

مقياس الشعور بالوحدة النفسية بصورته الأولية للتحكيم

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ العمر :

الكلية : المستوى الدراسي :

الرقم	العبارة	إنتماء الفقرة		صلاحية الفقرة		الصياغة المقترحة
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة	
1	أنسجم مع الناس الذين أتعامل معهم .					
2	أفتقر إلى الرفاق .					
3	لا يوجد شخص يمكن اللجوء إليه وقت الحاجة .					
4	لا اشعر أنني وحيد					
5	أشعر انني جزء من مجموعة اصدقاء .					
6	أشترك في امور كثيرة مع الناس الذين حولي.					
7	لم أعد قريباً من احد .					
8	لا يشاركني من هم حولي أهتماماتي وأفكاري .					
9	أنا شخص منفتح على الأخرين.					
10	هنالك أشخاص اشعر بأنني قريب منهم .					
11	أشعر بأنه لا أحد يهتم بي .					

12	علاقاتي الأجتماعية سطحية ..					
13	لا أحد يعرفني حق المعرفة .					
14	أشعر بالعزلة عن الآخرين.					
15	أستطيع أن أجد الرفاق عندما اريد .					
16	هناك أشخاص يفهمونني فهماً حقيقياً .					
17	لست سعيداً لأنني أنسحب من المواقف التي لا تعجبني .					
18	أشعر أن الناس من حولي ولكنهم ليسوا معي .					
19	هناك أناس أستطيع التحدث معهم .					
20	هناك أشخاص أستطيع اللجوء إليهم عند الحاجة .					

الملحق رقم (4)

مقياس الذكاء العاطفي بصورته النهائية مع توزيع الفقرات على الأبعاد الأربعة مع مفتاح التصحيح

مقياس الذكاء العاطفي بعد التعديل

الرقم	البعد	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
1	ع1	أعرف مشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم.	5	4	3	2	1
2	ع2	أستطيع أن أعرف عندما يكون أحد أصدقائي غير مسرور.	5	4	3	2	1
3	ض 1	أحافظ على هدوئي عندما يضايقني الناس باسئلتهم.	5	4	3	2	1
4	ع3	بإمكان أصدقائي أن يخبروني باشياء حميمة عن أنفسهم .	5	4	3	2	1
5	ع 4	أتعاطف مع الأشخاص الذين يقعون بمشكلات معينة.	5	4	3	2	1
6	ع 5	أنا على وعي بالأمور النفسية المتعلقة بي وبالأخرين .	5	4	3	2	1
7	ض 2	يصعب علي أن أتحكم في غضبي .	1	2	3	4	5
8	ع 6	أعرف طبيعة الأحداث والمواقف التي تجعلني شخصاً مؤثرًا في الأخرين.	5	4	3	2	1
9	ع 7	أعرف متى يكون الآخرون منزعجيين حتى لو لم يخبروني بذلك .	5	4	3	2	1
10	ع 8	أجد نفسي قادراً على التنبؤ بردود أفعال الآخرين .	5	4	3	2	1

الرقم	البعد	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
11	ق 1	أحب أصدقائي .	5	4	3	2	1
12	ض 3	أحافظ على هدوئي عندما أكون غاضبًا .	5	4	3	2	1
13	ع 9	أمتلك بصيرة نافذة في معرفة ما يشعر به الآخرون .	5	4	3	2	1
14	ع 10	أنا حساس لمشاعر الأخرين .	5	4	3	2	1
15	ض 4	أنا مزاجي،أغضب بسرعة وانزعج بسرعة وأهدأ بسرعة.	1	2	3	4	5
16	ض 5	أستغرق وقتاً طويلاً حتى أغضب .	5	4	3	2	1
17	ض 6	انزعج بسهولة إذا شعرت بالمضايقة من الآخرين .	1	2	3	4	5
18	ض 7	عندما أكون غاضبًا فأنني أتصرف بلا وعي.	1	2	3	4	5
19	ق2	أشعر أنني قادر على جمع أصدقائي في لحظات الفرح والحزن.	5	4	3	2	1
20	ذ1	يصعب علي تغيير طريقة حياتي .	1	2	3	4	5
21	ق3	أحرص على وجود علاقات دافئة مع أصدقائي.	5	4	3	2	1

الرقم	البعد	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
22	ق 4	أشعر أنني قادر على تهدئة أصدقائي في حال غضبهم .	5	4	3	2	1
23	ق 5	يصفني الأخرون بأني شخص اجتماعي .	5	4	3	2	1
24	ض 8	أضبط انفعالاتي بحيث لا تؤثرعلى سلوكاتي وقراراتي.	5	4	3	2	1
25	ق 6	أحب مساعدة الاخرين.	5	4	3	2	1
26	ق7	من الصعب علي التعبير عن أحاسيسي.	1	2	3	4	5
27	ذ 2	أستخدام طرق مختلفة لحل المشكلات الحياتية.	5	4	3	2	1
28	ق 8	أعتقد أنني كمواطن أحترم القوانين .	5	4	3	2	1
29	ق 9	أمتلك علاقات جيدة مع الاخرين .	5	4	3	2	1
30	ذ 3	أستمتع بالأشياء التي تثير اهتمامي .	5	4	3	2	1
31	ذ 4	أحاول أستخدام طرقاً مختلفة للوصول إلى فهم الأشياء المحيطة بي.	5	4	3	2	1
32	ذ 5	ليس لدي فكرة جيدة عن هدفي في الحياة	1	2	3	4	5

الرقم	البعد	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
33	ق 10	أستطيع احترام الآخرين حتى لو بدر منهم أخطاء.	5	4	3	2	1
34	ذ 6	ليس لدي اهتمامات كثيرة.	1	2	3	4	5
35	ق 11	أعبّر عن أحاسيسي بسهولة.	5	4	3	2	1
36	ذ 7	أجد صعوبة في البدء بعمل جديد .	1	2	3	4	5
37	ذ8	أسعى لجعل حياتي مهمة وذات معنى .	5	4	3	2	1
38	ذ9	يصعب علي احداث تغييرات في حياتي اليومية .	1	2	3	4	5
39	ق 12	يبدو لي أن الناس يحبون التعامل معي .	5	4	3	2	1
40	ق 13	أستطيع تكوين أصدقاء بسهولة .	5	4	3	2	1
41	ذ 10	لا أشعر بالسعادة بما أقوم به .	1	2	3	4	5
42	ذ 11	أقوم بطرح حلول متعددة للمشكلات التي تصادفني.	5	4	3	2	1

- **31 فقرة موجبة**
- **11 فقرة سالبة**
- **ع : تعاطف، ض: ضبط العواطف، ق: إدارة العلاقات ، ذ: إدارة الذات**

الملحق رقم (5)

مقياس الشعور بالوحدة النفسية بصورته النهائية مع مفتاح التصحيح

مقياس الشعور بالوحدة النفسية بعد التعديل

الرقم	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
1	أنسجم مع الناس الذين أتعامل معهم .	1	2	3	4	5
2	أفتقر إلى الرفاق المقربين.	5	4	3	2	1
3	عند الحاجة لا أجد شخص ألجأ إليه.	5	4	3	2	1
4	لا أشعر أنني وحيد.	1	2	3	4	5
5	أشعر أنني جزء من مجموعة أصدقاء .	1	2	3	4	5
6	أشترك في امور كثيرة مع الناس الذين حولي.	1	2	3	4	5
7	لم أعد قريباً من أحد .	5	4	3	2	1
8	لا يشاركني من حولي أهتماماتي وأفكاري .	5	4	3	2	1
9	أنا شخص منفتح على الآخرين.	1	2	3	4	5
10	هنالك أشخاص أشعر بأنني قريب منهم .	1	2	3	4	5
11	أشعر بأنه لا أحد يهتم بي.	5	4	3	2	1
12	أشعر بأن علاقاتي الأجتماعية سطحية .	5	4	3	2	1

الرقم	لعبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
13	لا أحد يعرفني حق المعرفة .	5	4	3	2	1
14	أشعر بالعزلة عن الآخرين .	5	4	3	2	1
15	أستطيع أن أجد الرفاق عندما أريد.	1	2	3	4	5
16	هناك أشخاص يفهمونني فهماً حقيقياً .	1	2	3	4	5
17	لا أكون سعيداً عندما أنسحب من المواقف التي لا تعجبني .	5	4	3	2	1
18	أشعر أنني غير مندمج مع الناس الذين هم حولي .	5	4	3	2	1
19	هناك أناس أستطيع التحدث معهم .	1	2	3	4	5
20	هناك أشخاص أستطيع اللجوء إليهم عند الحاجة .	1	2	3	4	5

- **10 فقرات موجبة**
- **10 فقرات سالبة**



Abstract

The Relationship between Emotional Intelligence and Loneliness Feeling in the Light of Some Variables among the students of Al-Balqa' Applied University

Prepared by:
Fuad Samih Yacoub Qaqish
Supervised by:
Dr. Asma *A.hafez Al Ja'afreh*

This study aims to discuss the relationship between emotional intelligence and the loneliness feeling in the Light of Some Variables represented in gender bases, faculty and studying level at Al Balqa' Applied University. To achive this objective, a sample has been selected to include (890) students, males and females of those students studying at Al Balqa' Applied University.

The researcher here has used the scale of Al Nabhan and Kamali (2003) for this emotional intelligence purpose, and thereafter has found the psychometric characteristics. Also, the researcher has used the scale of Alawneh (2005) for this loneliness feeling purpose. Thereafter has found the psychometric characteristics.

The researcher has used several methods to achieve the conclusion of the study since he has calculated the moving averages and standard deviation and has used

the Pearson product moment correlation coefficient and three way anova analysis and has used Scheffe's-test .

The findings of the study also reveal that the Emotional Intelligence with the students of the university was moderate. While the Loneliness Feeling was low. The study findings reveal that there are statistical significances at the level (0.05 = a) attributed to the favor of the scientific faculties in the issues of Emotional Intelligence, and statistical significances differences at the level (0.05 = a) attributed to the effect of the faculty. The differences shown are to the favor of the scientific faculties in the matter of the Emotional Intelligence. Meantime there are statistical significances at the level (0.05 = a) attributed to the studying level. The difference these places are to the favor of the fourth academic year and above, in the matter of the Emotional Intelligence. While no difference found in the statistical significances at the level (0.05 = a) attributed to the effect of gender in the issue of the Lonliness Feeling.
In addition to the differences with statistical significances at the level (0.05 = a) attributed to the effect of the faculty, where this was appearing to the favor of the humanities faculties in the matter of Psychological Lonliness along with statistical significances at the level of (0.05 = a) attributed to the studying level, as such differences are exisiting between the third academic year in one hand and from the other hand, the first and fourth year and above in the matter of Lonliness Feeling. The study also finds that there is a negative relationship with statistical significances between Emotional Intelligence with its dimensions (sympathy, self manegment, and relationship manegment) and the Lonliness Feeling with exception of the relationship with emotions regulations.

The study finds several recommendations, such as: to activate the guidance role at the Jordanian Universities by the Professors / teachers to guide and direct the students of the universities.

Keywords: Emotional Intelligens; Lonliness Feeling.